

الجواهر المضية في طبقات الحنفية

لمحيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله
ابن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي

٦٩٦ - ٧٧٥ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد راحلو

الجزء الأول

أ - ث

١ - ٣٨٩

هجر

للطباعة والنشر والنور يبرو الأعلام

الطبعة الأولى

في دار إحياء الكتب العربية ، ودار العلوم بالرياض

١٣٩٨ - ١٤٠٨ هـ = ١٩٧٨ - ١٩٨٨ م

الطبعة الثانية

في هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

جميع الحقوق محفوظة

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

الطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ٣٤٥٢٩٦٣

ص . هـ ٦٣ إمبابة

الجواهر المضية
في طبقات الحنفية

11/11/11

1

11/11/11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقنى

مقدمة

١

عاشت مصر تحت حكم المماليك البحرية الأتراك ستا وثلاثين ومائة سنة ، منذ تملك السلطان الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير التركمانى الصالحى ، سنة ثمان وأربعين وستائة ، إلى أن خلفتهم دولة المماليك الجراكسة البرجية ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة^(١) .

وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب قد أكثر من شراء المماليك الأتراك ، وجعلهم أمراء دولته ، وخاصته وبطانته ، وأسكنهم معه فى قلعة الروضة ، وسماهم البحرية ، فلما مات وتسلطن بعده ولده الملك المعظم توران شاه ، أعرض عن البحرية ، واطَّرح جانب الأمراء ، فقتلوه ، وأجمعوا على أن يقيموا بعده فى السلطنة سرية أستاذهم الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر الصالحية ، ورتبوا الأمير عز الدين أيبك ، أحد البحريَّة مقدَّم العسكر ، فتزوج الملكة شجرة الدر ، ثم نزلت له عن السلطنة .

وقد عاش محبى الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن

(١) خطط المقرئى ٩٠/٣-٩٨ ، السلوك الجزء الأول من صفحة ٣٥٥ ، والجزء الثانى ، والجزء الثالث ، القسم الأول وأوائل القسم الثانى ، النجوم الزاهرة ، الأجزاء ٧-١١ ، بدائع الزهور ، الجزء الأول ، القسم الأول ، من صفحة ٢٨٨-٥٩٤ ، والقسم الثانى من ٣-٣١٧ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، لزمباور ١٦٢ ، ١٦٣ .

سالم بن أبى الوفاء القرشى الحنفى حياته فى ظلال دولة المماليك البحرية ، حيث ولد فى العشرين من شعبان ، سنة ست وتسعين وستمائة ، وتوفى فى ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، بعد أن تغير وأضر^(١) . وعاصر من سلاطينها :

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى .
(٢٨ محرم ٦٩٦ هـ - ١١ ربيع الآخر ٦٩٨ هـ)
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (المدة الثانية) .
(٦ جمادى الأولى ٦٩٨ هـ - شوال ٧٠٨ هـ)

-
- (١) مصادر ترجمة محبى الدين القرشى
ذبول طبقات الحفاظ (لحظ الألفاظ ، لابن فهد) ١٥٧ ، ١٥٨ .
الدرر الكامنة ، لابن حجر ٦/٣ .
إنباء الغمر ، لابن حجر ٦٦/١ .
المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، لابن حجر (ضمن ترجمته فى الفوائد البهية) .
المنهل الصافى ، لابن تغرى بردى ، ورقة ٤٦٤ .
تاج التراجم ٣٧ ، ٣٨ . حسن المحاضرة للسيوطى ٤٧١/١ .
كنايب أعلام الأخيار ، للكفوى ، برقم ٥٩٨ .
طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٢٨ .
الطبقات السنية ، للتميمي ، برقم ١٢٨٣ .
طبقات القارى (ضمن ترجمته فى الفوائد البهية) .
كشف الظنون ، لحاجى خليفة ٢٤٤/١ ، ٦١٦ ، ٧٥٠ ، ١٠٩٧/٢ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ .
شذرات الذهب ، لابن العماد ٢٣٨/٦ .
الفوائد البهية للكنوى ٩٩ ، ١٠٠ .
إيضاح المكنون ، للبغدادى ٤٦٩/١ ، ٤٧٠ ، ٥٠٥/٢ .
هدية العارفين ٥٩٦/١ ، ٥٩٧ .
وذكر ابن تغرى أن وفاته سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، ثم نقل عن المقرئى أنه توفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة . وأجمعت المصادر الأخرى أنه توفى سنة خمس وسبعين .

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري
الجاهل الكبير .

(٢٣ شوال ٧٠٨ هـ - ١٦ رمضان ٧٠٩ هـ)

السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (المدة الثالثة) .

(٢ شوال ٧٠٩ هـ - ٢١ ذو الحجة ٧٤١ هـ)

السلطان الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون .

(٢١ ذو الحجة ٧٤١ هـ - ١٩ صفر ٧٤٢ هـ)

السلطان الملك الأشرف علاء كجك بن محمد بن قلاوون .

(٢١ صفر ٧٤٢ هـ - ١ شعبان ٧٤٢ هـ)

السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن محمد بن قلاوون .

(١٠ شوال ٧٤٢ هـ - ٢١ محرم ٧٤٣ هـ)

السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن
قلاوون .

(٢٢ محرم ٧٤٣ هـ - ٤ ربيع الآخر ٧٤٦ هـ)

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن محمد بن قلاوون .

(٤ ربيع الآخر ٧٤٦ هـ - ١ جمادى الآخرة ٧٤٧ هـ)

السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن محمد بن قلاوون .

(١ جمادى الآخرة ٧٤٧ هـ - ١٢ رمضان ٧٤٨ هـ)

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن محمد بن قلاوون
(المدة الأولى) .

(١٤ رمضان ٧٤٨ هـ - ٢٧ جمادى الآخرة ٧٥٢ هـ)

السلطان الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون .

(٢٨ جمادى الآخرة ٧٥٢ هـ - ٢ شوال ٧٥٥ هـ)

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن محمد بن قلاوون
(المدة الثانية) .

(٢ شوال ٧٥٥ هـ - ٩ جمادى الأولى ٧٦٢ هـ)

السلطان الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن حاجي بن محمد
ابن قلاوون .

(٩ جمادى الأولى ٧٦٢ هـ - ١٥ شعبان ٧٦٤ هـ)

السلطان الملك الأشرف أبو المفاخر زين الدين شعبان بن حسين بن
محمد بن قلاوون .

(١٥ شعبان ٧٦٤ هـ - ٥ ذو القعدة ٧٧٨ هـ)

وتتميز هذه الفترة بالاضطراب السياسي ؛ فإن البحرية لم يتيحوا لسلطان
أن ينعم باستدامة ملكه ، ولم يحظ من هؤلاء السلاطين غير الملك الناصر
محمد بن قلاوون في مدته الثانية ، حيث حكم نحو ثلاثة وثلاثين عاما ،
وكانت مدته الأولى تسع سنين ونصف سنة ، كما طال مدة الملك الأشرف
شعبان أربعة عشر عاما .

وكان تسلط الأمراء البرجية على السلاطين قويا ، حيث يختارونهم صغارا
في الخامسة أو الثامنة أو العاشرة ، حتى إذا قوى عود السلطان ، وأحسوا منه
استقلالاً بالحكم ، خلعه أو قتلوه ، ويتضح هذا حين ننعم النظر في الفترة
التي تسلطن فيها ثمانية من أبناء الناصر محمد بن قلاوون ، من سنة إحدى
وأربعين وسبعمائة إلى سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

وكان مصير السلاطين من المماليك البحرية القتل ، أو الخلع ، ثم الخنق
عقبيه ، أو بعد لبثه في السجن ، أو مطاردته حين يهرب وقتله ، اللهم إلا
فئة قليلة ممن أدركه الموت على فراشه .

وطبعي أن يؤدي هذا الاضطراب السياسي إلى مظالم اجتماعية ، وسوء

الحياة الاقتصادية ، مما تجده مفصلا في الموسوعات التاريخية التى سجلت هذه الحقبة السياسية ، ودونت الحوادث تدوينا دقيقا ، يشبه ما تسميه الآن باليوميات .

وقد أرقّت هذه المظالم نفوس المصلحين ، وأقضت مضاجع العلماء ، وهم لا يستطيعون للغشوم دفعا ، ولا يملكون حولا ولا طولا ، فانتهجوا سبيل النصح الذى يحمل فى طياته نقدا لا سبيل إلى إنكاره ، ويمثل هذا أصدق تمثيل كتاب « معبد النعم ومبهد النقم » لتاج الدين عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

وكأنما يئس الناس من صلاح السلاطين والأمراء ، فاتجهوا إلى العلم والمعرفة ، يهلون من الموارد العذبة ما يشفى الغلة ويؤل الصدى ، وزخر القرن الثامن بأعلام شواخ ، أثروا المكتبة الإسلامية بموسوعات متنوعة فى كل فن ، ويكفى إلى جانب محيي الدين القرشى صاحب هذا الكتاب أن نذكر : أثير الدين أبا حيّان ، وشهاب الدين التوبرى ، وشرف الدين الدميّاطى ، وقطب الدين عبد الكريم الحلبيّ المصرى ، وتقى الدين السبكيّ ، وتاج الدين السبكيّ ، وشمس الدين الذهبى ، وصلاح الدين الصفدىّ ، وتقى الدين ابن تيميّة ، وجمال الدين الميزى ، وعلم الدين البرزاليّ ، وابن كثير القرشىّ ، وفتح ابن سيّد الناس اليعمرىّ .

نشأ عبد القادر في بيئة يسَّرت له السبيل إلى العلم ، وذُلَّتْ له أكنافه ، فقد تفقَّه أبوه يسيرا ، وحفظ « مختصر القدوري » وحضر المدارس ، وكتب الكثير ، وكان يخط خطا حسنا^(١) ، وشَدا من العلم ما جعله حريصا على أن يصل بأولاده إلى الغاية فيه ؛ فوجه بولديه : عبد القادر ومحمد إلى حلقات الدرس ، وقد سمع محمد مع أخيه عبد القادر « صحيح البخاري » على الحجَّار وسَّ الوزير ، وأجاز له جماعة^(٢) .

وأجمع الذين ترجموا لعبد القادر على أنه تلقى العلم عن كثيرين ، وأنه سمع الكثير^(٣) ، ولكنهم لم يذكروا من مشيخته إلا قليلا ، وقد أتاح لنا عبد القادر في كتابه هذا التعرف إلى مشيخته ، فنَبَّه إلَهم في أثناء التراجم ، حين ترجم لبعضهم ، أو نقل عنه ، أو روى له ، وهاك ثبنا بهؤلاء الشيوخ ، استخرجته من كتابه هذا ، ومن مراجع ترجمته ، وأرجو ألا أكون قد غَفَلْتُ أو أُتْسِيت :

١ - رضی الدین أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّبري ، المالكي ، المكي ، الشافعي ، المتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة^(٤) .

(١) انظر ترجمته ، برقم ١٥٠٩ .

(٢) انظر ترجمته ، برقم ١٥٢٥ .

(٣) انظر : الدرر الكامنة ٦/٣ ، إنباء الغمر ٦٦/١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٨٣ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٢٤ ، ١٢٥ ، دول الإسلام ٢٢٩/٢ ، الوافي بالوفيات ١٢٦/٦ ، ١٢٧ ، مرآة الجنان ٢٦٧/٤ ، البداية والنهاية ١٠٣/١٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٠٠ ، ١٠١ ، الدرر الكامنة ٥٦/١ ، العقد الثمين ٢٤٠/٣ - ٢٤٧ ، النجوم الزاهرة ٢٥٥/٩ ، المنهل الصافي ١٥٠/١ ، ١٥١ ، شذرات الذهب ٥٦/٦ .

إمام مقام إبراهيم .
 قال الذهبي : « كان صاحب حديث ، وفقه ، وإخلاص ، وتأله » .
 ذكر ابن حجر ، والتقي التميمي ، « أن عبد القادر سمع منه بمكة »^(١) .
 وذكر ابن فهد ، وابن تَعْرَى بَرَدَى أنه سمع منه^(٢) .
 ٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري ، الحنفي ، المتوفى بمصر ، سنة
 سبع وأربعين وسبعمائة^(٣) .
 قال عنه المصنف : « سمع ، وحَدَّث ، وسمعتُ عليه »^(٤) .
 وسمع عليه « غرر الفوائد المجموعة في شأن ما وقع في مسلم من الأحاديث
 المقطوعة » للحافظ الرشيد العطار ، بسماعه من مصنفه^(٥) .
 ٣ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصَّالِحِي ،
 الحَجَّار ، المتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة ، عن مائة وبضع سنين^(٦) .
 مُسْنَد الدنيا ، حَدَّث بصحيح البخاري أكثر من سبعين مرة ؛ لَعُلَّو سَنَدَه ،
 وحَدَّث يوم موته ، ونزل الناسُ بموته درجة .
 وكان فيه دين ، وملازمة للصلاة ، ويصوم تطوعاً .
 روى عنه المصنف « صحيح البخاري »^(٧) وقَيَّد سَمَاعَه بسنة خمس عشرة
 وسبعمائة^(٨) .

-
- (١) الدرر الكامنة ٦/٣ ، والطبقات السنية ، برقم ١٢٨٣ .
 (٢) ذيل تذكرة الحفاظ (لحظ الألفاظ) ١٥٧ ، المهمل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ .
 (٣) انظر ترجمته برقم ٤٥ ، والمصادر في حاشية الصفحة ١٠٤ من هذا الجزء .
 (٤) انظر ترجمته والتراجم : ٢١٢ ، ١٠٤١ ، ١٤٥٨ .
 (٥) انظر الكتاب الجامع ، آخر الجواهر المضية .
 (٦) من ذيل العبر (ذيل الذهبي) ١٦٤ ، ١٦٥ ، دول الإسلام ٢٣٨ ، مرآة الجنان
 ٢٨١/٤ ، البداية والنهاية ١٤ / ١٥٠ ، الدرر الكامنة ١ / ١٥٢ ، ١٥٣ ، النجوم الزاهرة
 ٢٨١/٩ .
 (٧) انظر التراجم : ٥١٣ ، ١٣٥٠ ، ١٥٢٥ .
 (٨) انظر الترجمة ١٧٣٨ .

وذكر ابن فهد أنه سمع منه ، كما ذكر ابن تَعْرِي بِرْدِي أنه سمع منه
« صحيح البخاري »^(١) .

٤ - تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي
الحنفي ، المتوفى في طاعون مصر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(٢) .
إمام في النحو واللغة ، كتب بخطه الكثير ، وناب في الحكم ، وله مُصَنَّفَات
كثيرة ، واشتغل بالتدريس .

ذكر المصنّف أنه شيخه ، وروى بيتين أنشدهما له^(٣) .

٥ - تاج الدين أبو العباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم المارديني ، التُّرْكُمَائِي
الحنفي ، المتوفى بالقاهرة ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة^(٤) .
فقيه ، محدّث ، درّس ، وأفتى ، وصنّف ، وناب في الحكم ، وتكلم في
عدة فنون ، وله شعر .

تفقه عليه المصنّف ، وأصل سنده في الفقه إلى الإمام الأعظم عن طريقه^(٥) .

٦ - أحمد بن كُشْتَعْدِي بن عبد الله الخطّائي ، المصري ، الحنفي ، المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة^(٦) .

كان مليح الصورة ، حسن الهيئة ، طويل الروح في الإسماع ، لا يردُّ من
قصدّه ، وكان سماعه صحيحا ، وأكثر عنه الطلبة .

وصفه المصنّف بأنه شيخ فقيه ، عنده فهم .

(١) ذبول تذكرة الحفاظ (لخط الأخطا) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٢) انظر ترجمته رقم ١٣٢ ، والمصادر في حاشية الصفحة ١٩٢ من هذا الجزء .

(٣) انظر ترجمته ، وترجمة ١٨٠٤ .

(٤) انظر ترجمته رقم ١٣٩ ، والمصادر في حاشية الصفحة ١٩٧ من هذا الجزء .

(٥) انظر ترجمة ٦٦ ، وترجمة ٩٢٧ .

(٦) انظر ترجمته رقم ١٦٩ ، والمصادر في حاشية الصفحة ٢٣٩ من هذا الجزء .

وقال : سمع من النَّجِيب ، وأبى حامد المَحْمُودِي الصَّابُوقِي الإمام ، رَوَى
لنا عنهما^(١) .

٧ - رشيد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم القرشي ،
الحنفي ، ابن المعلم ، المتوفى بالقاهرة سنة أربع عشرة وسبعمئة^(٢) .
وكان الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد يُعَظِّمُه ، ويُثْنِي على علمه وفضله
وديانتَه .

أصله من دمشق ، وتوجَّه في جَفَل التَّار مع ولده إلى القاهرة ، فأقام بها إلى
حين وفاته .

سمع عليه المصنّف « صحيح البخاري » ، بسماعه من ابن الزبيدي ، وسمع
عليه كذلك « ثلاثيات البخاري » بسماعه من ابن الزبيدي أيضا ، وكان سماعُ
المصنّف للثلاثيات ، سنة ثلاث عشرة وسبعمئة ، بسطح جامع الأزهر^(٣) .
وذكر ابن فهد ، وابن حجر ، والتقي التميمي ، أن عبد القادر سمع منه^(٤) .
وذكر ابن تقي برّدي أنه سمع منه « ثلاثيات البخاري »^(٥) .

٨ - أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي ، الدمشقي ، المقرئ ،

(١) انظر ترجمته التي سبقت الإشارة إليها .

(٢) انظر ترجمته برقم ٣٤٣ ، والمصادر في حاشية الصفحة ٤١٨ من هذا الجزء .

(٣) انظر التراجم : ٣٤٣ ، ٥١٣ ، ١٣٥٠ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألفاظ ١٥٧) . إنباء الغمر ٦٦/١ ، الدرر الكامنة

٦/٣ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٨٣ .

(٥) المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ا .

المتوفى بمصر ، سنة عشرين وسبعمائة^(١) .
أصله من دمشق ، وسكن الجيزة بمصر ، سمع الكثير ، وعُمر .
ذكر ابن حَجَر أن عبد القادر سمع منه « الموطأ »^(٢) ، وكذلك ذكر ابن
تَغْرِي بَرْدِي ، وقال : « زواية يحيى بن بُكَيْر »^(٣) .
كما ذكر ابن فهد ، والتقي التميمي ، أنه سمع منه^(٤) .
٩ - أم الحياء زاهدة بنت محمد بن عبد الله الظاهري^(٥) .
أجاز لها الشيوخ وحدثت ، وخرّجت لها « مشيخة » .
أنشدت المصنّف ، سنة سبع عشرة وسبعمائة ، قصيدة روثها إجازة ،
لمسعود بن شجاع بن محمد الأموي^(٦) .
١٠ - أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسيّة ،
ثم الصّالحيّة ، المتوفاة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، عن أربع وتسعين
سنة^(٧) .
كانت موصوفة بالعبادة والخير وتفرّدت بأجزاء ، وارتحل إليها الطلبة ،
وحدثت بدمشق ، والقدس ، ومصر ، والمدينة المنورة .

-
- (١) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١١٢ ، ١١٣ ، دول الإسلام ٢٢٧/٢ ، مرآة
الجنان ٢٥٩/٤ ، الدرر الكامنة ١١٥/٢ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم
الأول ، صفحة ٢١٣ .
(٢) إنباء الغمر ٦٦/١ ، الدرر الكامنة ٦/٣ .
(٣) المنهل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ .
(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الأخطأ) ١٥٧ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .
(٥) الدرر الكامنة ٢٠٤/٢ .
(٦) انظر ترجمة ١٦٤٩ .
(٧) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٢٦ ، دول الإسلام ٢٣٠/٢ ، مرآة الجنان
٢٦٩/٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٠١ ، الدرر الكامنة ٢١٠/٢ ، النجوم الزاهرة
٢٥٨/٩ ، شذرات الذهب ٥٦/٦ .

- ذكر ابن حجر أن عبد القادر سمع منها^(١) .
- ١١ - كمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر البسطامي ، الحلبي ، المتوفى بالمدرسة الفارقانية ، من القاهرة ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٢) .
- كان فاضلاً في مذهب الحنفية ، يحفظ « الهداية » ، حدث ، ودرس ، وأفتى ، وناب في الحكم ، وكان عفيفاً ، دينا .
- سمع منه المصنف ، وتفقه عليه^(٣) .
- ١٢ - محيي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن الربيعي ، الإسكندري ، المالكي ، المتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) .
- سمع ، وتفرّد بأجزاء ، وكان من خيار الشيوخ ، له معرفة بالشروط .
- أسند المصنف عنه حديثاً من « ثلاثيات البخاري » ، ويبدو أنه سمع منه « الصحيح »^(٥) .
- ١٣ - كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن الكناني ، المِشَاوِي ، المِصْرِي ، الحنبلي ، المتوفى سنة عشرين وسبعمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٦) .

-
- (١) إنباء الغمر ١/٦٦ .
- (٢) الجواهر المضية ، برقم ٧٦٦ ، الدرر الكامنة ٢/٤٣٤ ، الطبقات السنية برقم ١١٥٦ .
- (٣) انظر ترجمته برقم ٧٦٦ .
- (٤) من ذيل العبر (ذيل الذهبي) ١٢٥ ، ١٢٦ ، دول الإسلام ٢/٢٣٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٠١ ، الدرر الكامنة ٢/٤٥٦ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، صفحة ٢٣٩ .
- (٥) انظر ترجمة ١٣٥٠ .
- (٦) من ذيل العبر (ذيل الذهبي) ١١٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٩ ، الدرر الكامنة ٢/٤٦٦ ، ٤٦٧ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، صفحة ٢١٣ ، شذرات الذهب ٦/٥٣ .

خطيب جامع المنشية ، سمع من طائفة ، وحدث قديما ، واختل قبل موته بأشهر .

ذكر ابن فهد ، وابن تغري بردي ، أن عبد القادر سمع منه^(١) .

١٤ - عبد العزيز بن علي بن عثمان المارديني ، التُّرْكُمَانِي ، الحنفي ، المتوفى في طاعون مصر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(٢) .

سمع الحديث ، وكتب بخطه الكثير ، وحصل ، وأفاد ، ودرس بعدة أماكن ، وكان فاضلا عاقلا .

ذكر الكفوي أن عبد القادر أخذ العلم عنه^(٣) .

١٥ - تاج الدين أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي ، المصري ، الشافعي ، المتوفى بمصر ، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة^(٤) .

إمام ، مُسْنِد ، مُعَمَّر ، قرأ بنفسه ، وانتقى على بعض شيوخه ، وخرج لنفسه ، ودرس بمصر ، وناب في الحكم بها .

سمع منه عبد القادر « جزء حديث القدوري » ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة^(٥) .

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألاحظ) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ أ .

(٢) الجواهر المضية ، برقم ٨٢٨ ، حسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٥٢ ، الفوائد البهية ٩٨ .

(٣) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٧١ ، البداية والنهاية ١٥٨/١٤ ، ١٥٩ ، طبقات

الشافعية الكبرى ٨٥/١٠ - ٨٧ ، الدرر الكامنة ٤٩٦/٢ ، حسن المحاضرة ٣٩٤/١ ،

الدارس ٨٥/٢ ، ٨٦ ، شذرات الذهب ١٠٢/٦ .

(٥) انظر ترجمة ١٧٩ .

١٦ - أسد الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبي ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(١) .

كان شيخا يقظا ، حسن الأخلاق ، مليح الشكل ، مُتمتعا بحواسه ، وتوفى عن خمس وتسعين سنة .

يقول عنه عبد القادر : « سمع السيرة ، تهذيب ابن هشام ، من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي ، سمعتها عليه ، وعلى الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس ، من لفظ الحافظ المُسمع الثاني ، في أحد عشر مجلسا ، آخرها في سابع صفر ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، بالقاهرة »^(٢) .

١٧ - قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، ثم المصري ، الحنفي ، الحافظ ، المقرئ ، المتوفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة^(٣) .
تلا بالسبع ، واعتنى بالرواية ، واستكثر من الشيوخ ، ولعل شيوخه يبلغون الألف ، وكتب بخطه الكثير ، وحَدَّث ، وأفاد ، ودرَّس ، وصنَّف

(١) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٩٩ ، مرآة الجنان ٢٩٦/٤ ، البداية والنهاية ١٧٩/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٤ ، الدرر الكامنة ٣/٣ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، صفحة ٤٢٦ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٨٩ ، شذرات الذهب ١١٥/٦ .

(٢) انظر ترجمته برقم ٨٤٤ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٨٦ ، ١٨٧ ، دول الإسلام ٢٤٢/٢ ، مرآة الجنان ٢٩١/٤ ، البداية والنهاية ١٧١/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٥٠ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٣-١٥ ، طبقات القراء ١/٤٠٢ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، صفحة ٣٨٨ ، الدرر الكامنة ١٢/٣ ، ١٣ ، النجوم الزاهرة ٩/٣٠٦ ، تاج التراجم ٣٨ ، حسن المخاضرة ١/٣٥٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٦٠ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٩١ ، كشف الظنون ١/١٥٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٥٤٦ ، ١٠١٣/٢ ، ١٣١٦ ، ٢٠٢٩ ، شذرات الذهب ١١٠/٦ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، إيضاح المكنون ٢/٧١٩ ، هدية العارفين ١/٦١٠ .

ومن بين مؤلفاته تاريخ حافل لمصر ، لو كمل لبلغ عشرين مجلدة ، بيّض منه « المحمدين » في أربعة أجزاء .

قال عبد القادر : « كان سمحا بعارية الكتب والأجزاء »^(١) .

وهو أول من حثَّ المصنّف على تأليف « الجواهر المضية » ، وأمدّه بتواريخ وتعليق ، وفوائد الإمام أبي العلاء البخاريّ ، وانتفع به نفعا كثيرا في هذا الباب ، مما جمعه وأرشدّه إليه^(٢) .

ونقل عنه المصنف كثيرا في أثناء الكتاب ، من تاريخه لمصر ، ومما كتبه بخطه ، ومما أنشدّه لغيره^(٣) .

وسمع منه « مقدمة سراج الدين السّجّاونديّ » في الفرائض ، بسنده^(٤) .

كما أخذ عنه تشهّد ابن مسعود ، الذي رواه مسعود بن مودود بن محمود الرّازيّ مُسَلَّسًا بأخذ اليد^(٥) .

١٨ - جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان الماردينيّ ، التُّركيّ ، قاضي قضاة الحنفية ومحدّثها ، المتوفّى بالقاهرة ، سنة تسع وستين وسبعمائة^(٦) .

برع في الفقه والأصول والعربية ، وشارك في فنون كثيرة ، وكان من جملة محفوظاته « الهداية » ، وكَمَّل شرح أبيه لها .

(١) ترجمته برقم ٨٥٠ .

(٢) انظر صفحة ٩ ، ١٠ من هذا الجزء .

(٣) انظر التراجم : ٥١ ، ٥٣٥ ، ١٠٧١ ، ١٢٣٠ ، ١٤٧٧ ، ١٥٣٢ ، ١٥٦١ ،

١٧٥٠ ، ١٧٥٩ ، ١٨٣٨ ، ١٩٦١ ، ٢٠٠٦ .

(٤) انظر ترجمة رقم ١٤٢٦ .

(٥) انظر ترجمة رقم ١٦٦٤ .

(٦) الجواهر المضية برقم ٧١٢ ، الدرر الكامنة ٢/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ١١/٩٩ ،

حسن المحاضرة ٢/١٨٤ ، كُتَّاب أعلام الأخيار ، برقم ٥٧٠ ، الطبقات السنية ، برقم

١٠٦٥ ، كشف الظنون ٢/٢٠٣٥ ، الفوائد البهية ١٠٣ ، هدية العارفين ١/٤٦٧ .

وباشر القضاء بعفة وحشمة ورئاسة ، وتصدّى للإفتاء والتدريس والإقراء ، وكان له عبادة ، وأوراد هائلة ، ومحاسن كثيرة .

وقد رعى عمل المصنّف في تأليفه (الجواهر المضية) بعد وفاة والده^(١) .
وذكر الكفويّ ، أن عبد القادر أخذ العلم عنه^(٢) .

١٩ - نجم الدين أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر الصنّهاجيّ ، المتوفّى سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٣) .

سمع الكثير ، وحصل أصولا مليحة ، وكان يقظا ، واسع الرواية ، شريف النفس ، صبورا على التّسميع .

قال فيه المصنّف : « شيخنا المُسند »^(٤) .

وذكر ابن حجر ، وابن تَعْرِي بَرْدِي ، والتّقِيّ التّيميّ ، أن عبد القادر سمع منه^(٥) .

٢٠ - شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ألي الحسن الدّميّاطيّ ، الشافعيّ ، المتوفّى بالقاهرة ، سنة خمس وسبعمائة^(٦) .

(١) انظر صفحة ١٠ من المقدمة .

(٢) كُتّاب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٤) انظر ترجمة ١٦٦٧ .

(٥) إنباء الغمر ١/٦٦ ، الدرر الكامنة ٣/٦ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٩٣ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ - ١٤٧٩ ، معرفة القراء الكبار ٢/٥٨٢ ، دول الإسلام ٢/٢١٢ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ٣٣ ، فوات الوفيات ٢/٣٧ - ٣٩ ، مرآة الجنان ٤/٢٤١ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٠٢ - ١٢٣ ، طبقات الشافعية ، للإسنوي ١/٥٥٢ - ٥٥٤ ، طبقات القراء ١/٤٧٢ ، النجوم الزاهرة ٨/٢١٨ ، ٢١٩ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٧ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطي ٥١٢ =

كان حافظ زمانه ، وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب ، وإمام أهل الحديث ، الجامع بين الدراية والرواية .

سمع من الجُمِّ الغفير ، ودَّرَسَ ، وصنَّفَ الكثير .

ذكر عبد القادر في مواضع كثيرة من هذا الكتاب أنه « أنبأه »^(١) ، وفي مواضع آخر ، أنه أنبأه ونقل ذلك من خطه في « مشيخته »^(٢) ، وفي بعضها أنه أنبأه ونقل ذلك من خطه في « العقد المثلث في من يسمى بعبد المؤمن »^(٣) .
وذكر ابن فهد ، وابن تَعْرَى بَرْدَى ، وابن حَجَر ، والتَّقِيُّ التميمي أن الدِّمِياطِيَّ أجاز لعبد القادر^(٤) .

وكانت وفاة الدِّمِياطِيَّ ، والمصنِّف ابن تسع سنين ، وهى سنٌ مبكرة في الرواية ، تدفع إلى الظن بأن ما يذكره عبد القادر إنما هو نقل من كتب الدِّمِياطِيَّ ، فكأنه قال : « أنبأنا في كتابه »^(٥) .

٢١ - فتح الدين عبد الوهَّاب بن محمد بن محمد البلُخِيَّ الأصل ، الحلبيُّ المولد ، الحنفِيَّ ، المتوفى بالمدرسة الأشرفِيَّة ، خارج القاهرة ، سنة عشرين وسبع مائة^(٦)

= الدارس ٢٢/١ ، البدر الطالع ٤٠٣/١ ، ٤٠٤ ، كشف الظنون ٤٠٤/١ ، ١٠١٣/٢ ، ١١٥٢ ، ١٢٧٩ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٥ ، ١٧٣٥ ، إيضاح المكنون ٤٢٥/٢ ، هدية العارفين ٦٣١/١ .

(١) انظر مثلا التراجم : ٥٧٨ ، ٦١٩ ، ١٦٨٦ ، ١٨٥١ .

(٢) انظر ترجمة ٤٧٥ ، و ترجمة ٩٤١ .

(٣) انظر ترجمة ٨٧٤ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الأُلُحَاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ ، الدرر الكامنة ٦/٣ ، الطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٨٣ .

(٥) انظر ترجمة ١٦٨٦ .

(٦) الجواهر المضية ، برقم ٨٨٧ ، الدرر الكامنة ٤٥/٣ ، الطبقات السنية ، رقم ١٣٥٨ .

سمع من والده ، وتفقه عليه ، وقدم القاهرة ، وأتم بالمدرسة الأشرفية . وكانت فيه نباهة ، وجودة ذهن ، ومعرفة بالفقه .
سمع منه المصنّف^(١) ، وذكر أنه حدّث عن والده بـ « جزء أبى حنيفة » ، وأنه سمعه عليه^(٢) .

٢٢ - فخر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني ، الثركماني ، شيخ الحنفية في زمنه ، المتوفى بالقاهرة ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة^(٣) .

إمام ، عالم ، بارع ، مُفْتَنّ ، فصيح العبارة .
سمع الكثير ، وحدّث ، وأفتى ، ودرّس بالمنصورية من القاهرة وغيرها ، وشرح « الجامع الكبير » ، وألقاه بكماله في دروس المنصورية .
تفقه عليه المصنّف ، واتّصل سنّده في الفقه بالإمام الأعظم عن طريقه^(٤) . وقرأ عليه قطعة من « الهداية » بجامع الحاكم وغيره^(٥) .
وذكر الكفوي أن عبد القادر أخذ العلم عنه^(٦) .

٢٣ - فخر الدين عثمان بن أحمد بن محمد الظاهري ، الحلبي ، ثم المصري ،

(١) انظر ترجمته ، برقم ٨٨٧ .

(٢) انظر ترجمته ١٥١٩ .

(٣) البداية والنهاية ١٥٦/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٩٢٧ ، الدرر الكامنة ٤٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٩٠/٩ ، ٢٩١ ، تاج التراجم ٤٠ ، ٤١ ، حسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٤٩٠ ، الطبقات السنية ، برقم ١٤٠٦ ، كشف الظنون ٥٦٩/١ ، ١٨٣٢/٢ ، الفوائد البهية ١١٥ .

(٤) انظر ترجمة ٦٦ ، في سند أبي العباس السروجي في الفقه .

(٥) انظر ترجمة ٩٢٧ .

(٦) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

الحنفيّ ، المتوفى بمصر ، سنة ثلاثين وسبعمائة^(١) .
رحل به أبوه ، وأسمعه الكثير ، وقرأ ببعض الروايات ، وجلس في الزاوية التي كانت لأبيه ، وكان كثير المروءة .
سمع منه المصنّف الكتب ، وأجازه غير مرّة ، وكتب له بخطّه^(٢) .
٢٤ - نور الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيْش الخزوميّ ، المصريّ ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، عن ثمانين سنة^(٣) .
كان صالحا ، حدّث بالكثير ، وكان يجلس مع الشهود ، مع الديانة والخير .
ذكر ابن فهد ، وابن تَعْرِي بِرْدِي ، أن عبد القادر سمع منه^(٤) .
٢٥ - عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، ابن السُّكْرِيّ ، الشافعيّ ، المتوفى بمصر ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة^(٥) .
حدّث بالقاهرة ودمشق ، ودرّس بمصر ، وكان صدرا جليلا عالما .
ذكر ابن فهد أن عبد القادر سمع منه ، وذكر ابن تَعْرِي بِرْدِي أنه سمع منه « مشيخة ابن الجُمَيْرِيّ »^(٦) .

(١) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٦٥ ، ١٦٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٩٢٢ ، الدرر الكامنة ٥٠/٣ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، صفحة ٣٢٨ ، حسن المحاضرة ٣٩٣/١ ، الطبقات السنية ، برقم ١٤٠٨ .

(٢) انظر ترجمته ، برقم ٩٢٢ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٧٣ ، ١٧٤ ، الدرر الكامنة ٩١/٣ ، ٩٢ ، شذرات الذهب ١٠٢/٦ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألبان) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ .
(٥) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ٧٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٣٨/١٠ ، الدرر الكامنة ١٣٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٩ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، صفحة ١٣٣ ، حسن المحاضرة ٣٨٩/١ ، ٣٩٠ ، شذرات الذهب ٣٢/٦ ، ٣٣ .
(٦) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألبان) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ .

٢٦ - على بن عبد العظيم الزينبي ، الشريف .

ذكر ابن فهد ، وابن تغرى بردى ، وابن حجر ، والتقي التميمي ، أن عبد القادر سمع منه^(١) .

٢٧ - تقي الدين أبو الحسن على بن عبد الكافي بن علي السبكي ، المصرى ، إمام الشافعية فى وقته ، المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمئة ، بظاهر القاهرة^(٢) .

الإمام ، الفقيه ، المحدث ، الحافظ ، المفسر ، الأصولي ، المتكلم .
سمع الكثير ، ومشيخته جم غفير .

انتهى إليه رئاسة مذهب الشافعى ، وتولى القضاء ، وخطابة الجامع الأموى بدمشق ، وتدرّس الشامية البرانية بها ، وصنّف الكثير .

ذكره المصنّف ، فى ترجمة شيخه يوسف بن عمر بن الحسين الختنى ، فقال « وسمعت عليه - أى على الختنى - الذى يرويه من الشّمال ؛ شمائل رسول الله ﷺ للترمذى ، بقراءة الإمام شيخنا الحافظ أبى الحسن على السبكي ، وهو من باب صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام ، إلى قوله

(١) ذيل تذكرة الحفاظ (لحظ الأخطأ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ، الدرر الكامنة ٦/٣ ، الطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٨٣ .

وجاءت نسبته فى لحظ الأخطأ : « المرسى » ، وفى أصل الدرر الكامنة : « الرسى » والمثبت فى : المنهل الصافى ، وحاشية الدرر الكامنة ، والطبقات السنية .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٥٠٧/٤ ، من ذيل العبر (ذيل الحسينى) ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٣٩-٣٣٨ ، البداية والنهاية ٢٥٢/١٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٥٢ ، طبقات الشافعية للإسنوى ٧٥/٢ ، ٧٦ ، الدرر الكامنة ١٣٤/١-١٤٢ ، النجوم الزاهرة ١٠/٣١٨ ، ٣١٩ ، حسن المحاضرة ١/٣٢١-٣٢٨ ، الدارس ١/١٣٤ ، ١٣٥ ، طبقات المفسرين للداودى ١/٤١٢-٤١٦ .

مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ . فِي بَابِ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ .. «^(١)» .

وذكره عبد القادر فيمن حثّه على تأليف كتابه هذا ، وقال : « وأمدني بكتب وفوائد ؛ كتاريخ نيسابور للحاكم ، وغيره ، وتلقّيتُ أشياء حسنة من فيه »^(٢) .

٢٨ - علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني ، التُّرْكُمَائِي قاضي القضاة الحنفي ، المتوفى بالقاهرة ، سنة خمسين وسبعمائة^(٣) .

سمع الحديث ، وقرأ بنفسه ، وكان إماماً في التفسير ، والحديث ، والفقه ، والأصول ، والفرائض ، وله معرفة تامة بالأدب ، وله نظم ونثر .

صنّف ، وأفتى ، ودرّس ، وأفاد ، وأحسن ، وكان ملازماً للاشتغال والكتابة ، لا يَمَلُّ من ذلك .

وذكر عبد القادر أنه تفقّه عليه ، واتّصل سنّده في الفقه إلى الإمام الأعظم عن طريقه وطريق والده^(٤) .

وقرأ عليه قطعة من « الهداية » إلى الزكاة ، ولازمه في طلب الحديث ، وهو الذي غيّر اسم الكتاب الذي وضعه عبد القادر على أحاديث « الهداية » ،

(١) انظر التراجم : ٨٠٩ ، ١٧١٣ ، ١٨٥٠ .

(٢) انظر صفحة ١٠ من المقدمة .

(٣) الجواهر المضية ، برقم ٩٨٤ ، الدرر الكامنة ١٥٦/٣ ، ١٥٧ ، النجوم الزاهرة ١٠/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، تاج التراجم ٤٤ ، حسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، كُتُبُ أعلام الأخيار ، برقم ٥٢٢ ، الطبقات السنية ، برقم ١٥١٢ ، كشف الظنون ٢٥٦/١ ، ٤٧٣ ، ٧٣٦ ، ٩٩١ ، ١٠٠٧/٢ ، ١٠٨٧ ، ١١٦٢ ، ١٢٠٨ ، ١٦١٤ ، ١٦٣٧ ، ١٨٤٩ ، ٢٠٣٥ ، إيضاح المكنون ٣٨٢/١ ، ٤٥٩ ، هدية العارفين ١/٧٢٠ ، الفوائد البهية ١٢٣ .

(٤) انظر الترجمة ٦٦ ، والترجمة ٩٢٧ .

من « الكفاية في معرفة أحاديث الهداية » إلى « العناية في معرفة أحاديث الهداية »^(١) .

وسمع عليه قصيدته التي مدح بها شيخه شمس الدين محمد بن عثمان الحريري^(٢) .

كما نقل من خطه تاريخ وفاة أبي منصور المائريدي^(٣) .

وسمع « صحيح مسلم » على الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب المسند ، بقراءته^(٤) .

وهو الذي شمله برعايته ونُصحه أثناء تأليفه « الجواهر المضية » ، قال عبد القادر : « وأعظمهم ، على منة في ذلك وأكثرهم لي مدداً ، شيخنا العلامة الأوحّد ، الأستاذ أبو الحسن على المارديني . وكنت في كل وقت أعرض عليه ما وقع لي من التراجم ، ويرشدني إلى أشياء حسنة »^(٥) .

وذكر الكفوي ، واللكنوي ، أن عبد القادر أخذ العلم عنه^(٦) .

٢٩ - نور الدين علي بن أبي بكر الوائلي ، الخلاطي ، الصوفي ، ابن الصلاح ، نزيل مصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة^(٧) .

(١) انظر الترجمة ٩٨٤ .

(٢) انظر الترجمة ١٤٠١ .

(٣) انظر الترجمة ١٥٣٢ .

(٤) انظر الترجمة ١٧١٦ .

(٥) انظر صفحة ١٠ من المقدمة .

(٦) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٧) من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٥٢ ، الدرر الكامنة ٣/١٦٣ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، صفحة ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٦/٧٨ .

كان صالحا ، دَيِّنا ، خَيْرًا ، تفرَّد في عصره بعوَالٍ ، وكان قد أضرَّ بأُخرى ،
ثم عُولج فأبصر .

ذكر ابن فهد ، وابن تَعْرِي بَرْدِي ، أن عبد القادر سمع منه ^(١) .

٣٠ - نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر القرشي ، المصري ،
الشافعي ، ابن الصَّوَّاف ، المتوفى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ^(٢) .

روى عن ابن باقا أكثر « سنن النسائي » سماعا ، وتفرَّد ، واشتهر ، وعُمِّر .

ذكر ابن فهد ، وابن تَعْرِي بَرْدِي ، وابن حَجَر ، والتَّقِي التَّمِيمِي ، أن عبد
القادر سمع منه ، ونَصَّ ابن حجر في « الإنباء » ، وابن تَعْرِي بَرْدِي ، على أن
عبد القادر سمع منه مَسْمُوعَه من « النسائي » ^(٣) .

٣١ - سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد العَزَنَوِي ،
الهندي ، الحنفي ، القاضي ، المتوفى بالقاهرة ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ^(٤) .

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لخط الأخطا) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ ا .
(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ٧١ ، الدرر الكامنة ٢١٠/٣ ، السلوك ، الجزء
الثاني ، القسم الأول ، صفحة ١٢١ ، حسن المحاضرة ٣٨٩/١ ، شذرات الذهب
٣١/٦ .

(٣) ذيول تذكرة الحفاظ (لخط الأخطا) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ ا ، إنباء
العمر ٦٦/١ ، الدرر الكامنة ٦/٣ ، الطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٩٣ .
(٤) الدرر الكامنة ٢٣٠/٣ ، ٢٣١ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١١ ، ١٢١ ، تاج التراجم
٤٨ ، ٤٩ ، حسن المحاضرة ٤٧٠/١ ، ٤٧٠/٢ ، ١٨٤/٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٦٩ ،
الطبقات السنية ، برقم ٦٦١٠ ، كشف الظنون ٢٣٦/١ ، ٤٤٨ ، ٥٧٠ ، ٩٥٠ ،
٩٦٢ ، ١٠٢٥/٢ ، ١١٣٠ ، ١١٤٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٧ ، ١٥٦٩ ، ١٧٤٩ ،
٢٠٣٥ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٦ ، ٢٢٩ ، البدر الطالع ٥٠٥/١ ، الفوائد البهية
١٤٨ ، ١٤٩ ، إيضاح المكنون ٩٦/٢ ، ٩٦ ، ٥٩٥ ، هدية العارفين ٧٩٠/١ .

كان عارفا بالأصلين ، والمنطق ، والتصوف ، والحكم .
وكان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين ، وكان مستحضرا لفروع مذهبه ،
صنّف التصانيف المبسّطة .

قال عنه عبد القادر : « صاحبنا وشيخنا »^(١) .

٣٢ - زين الدين عمر بن أبي الحرّم بن عبد الرحمن ، ابن الكتّانيّ ، أو ابن
الكتّانيّ ، المصريّ ، الشافعيّ ، المتوفى بمسكنه على شاطئ النيل ، سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة^(٢) .

فقيه ، أصوليّ ، ذكيّ ، مهيب . شاع اسمه حتى ضربت به الأمثال ، وهو
من أقران تقيّ الدين السبكيّ ، وكان أحد سلاطين العلماء .
حضر المصنّف عنده درّس الحديث ، بالقبة المنصورية^(٣) .

٣٣ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم الصّالحيّ ،
الحنفيّ ، المتوفى بدمشق ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة^(٤) .

كان حسن الخط ، كتب الكثير ، وكتب « تهذيب الكمال » للمزّي
مرّات ، ورحل ، وخرّج ، وحّدث ، وكان دينيّاً ، متواضعاً ، له معرفة
بالشروط .

(١) انظر ترجمة ٢٠١٩ .

(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ٢٠٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٧/١٠ - ٣٧٩ ،
طبقات الشافعية للإسنوي ٣٥٨/٢ ، ٣٥٩ ، البداية والنهاية ١٨٣/١٤ ، الدرر الكامنة
٢٣٧/٣ - ٢٤٠ ، تبصير المنتبه ١٢٠٨/٣ ، حسن المحاضرة ٤٢٥/١ ، ٤٢٦ ، كشف الظنون
٩٢٩/١ ، شذرات الذهب ١١٧/٦ .

(٣) انظر صفحة ٦١ من هذا الجزء .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٧٩ ، الوافي بالوفيات ٢٧٢ ، الجواهر المضية ،
برقم ١١٤٣ ، الدرر الكامنة ٣٧٨/٣ ، الدارس ٢٧٦/٢ ، الطبقات السنية ، برقم ١٧٦٦ .

سمع منه المصنّف حين قدم القاهرة^(١) .

٣٤ - أبو محمد الحلبيّ ، الحنفّي .

قال المصنّف ، في ترجمة ابن الظَّهير الإزبليّ : « وله شعر ، أنشدني شيخنا أبو محمد الحلبيّ الحنفّي ... »^(٢) .

٣٥ - شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن الأنصاريّ ، الدمشقيّ ، الحنفّي ، ابن الحريريّ ، المتوفّي بمصر ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٣) .

كان رأساً في مذهب أبي حنيفة ، عادلاً ، مهيباً ، صارماً ، دينياً ، تولى التدريس في عدّة مدارس ، وولى القضاء بمصر والشام ، وكان قاضى القضاة بدمشق .

تلمذ عليه المصنّف ، وسمع منه ، يقول عبد القادر : « انتفعتُ به ، وأحسنَ إليّ »^(٤) .

وذكر الكفويّ أن عبد القادر أخذ العلم عنه^(٥) .

٣٦ - محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد القويّ التتوخيّ الحنفّي ، المتوفّي بالقاهرة ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٦) .

(١) انظر ترجمته ، برقم ١١٤٣ .

(٢) انظر ترجمة ١١٨٦ .

(٣) من ذبيل العبر (ذيل الذهبى) ١٥٧ ، دول الإسلام ٢٣٧/٢ ، الوافى بالوفيات ٩٠/٤ ، ٩١ ، البداية والنهاية ١٤٢/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ١٤٠١ ، الدرر الكامنة ١٥٨/٤ ، ١٥٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨ ، ١٨٤/٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥١٨ ، قضاة دمشق ١٩٣ ، الطبقات السنية ، برقم ٢١٢٢ ، كشف الظنون ٢٠٣٦/٢ ، الفوائد البهية ١٨٢ .

(٤) انظر ترجمته برقم ١٤٠١ ، وانظر التراجم : ٣٤٣ ، ٧٢٩ ، ١٠٣٠ .

(٥) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

(٦) الجواهر المضية ، برقم ١٤١٦ ، الدرر الكامنة ١٨٧/٤ ، الطبقات السنية برقم

كان إماما ، عالما ، منقطعا ، ماهرا في مذهب الحنفية ، انتفع به الطلبة ، ومولده في دمشق .

سمع منه المصنّف ، وقرأ عليه قطعة من « الخلاصة »^(١) .

٣٧ - تاج الدين محمد بن عمر بن إسماعيل الدمشقيّ ، ثم المصريّ ، الحنفّي المتوفّي بالمدرسة الأشرفيّة ، من القاهرة ، سنة ست عشرة وسبعمائة^(٢) .

درّس بالأشرفيّة ، وتعلّنى كتابة الشروط ، وناب في الحكم عن ابن الحريريّ وكان حسنا ، متديّنا .

قرأ عليه المصنّف قطعة من « الخلاصة »^(٣) .

٣٨ - فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيّد الناس اليغمريّ ، الشافعيّ ، الحافظ ، الأديب ، المتوفّي بمصر ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة^(٤) .

كان صدوقا في الحديث ، له بصّر نافذ بالفن ، وخبرة بالرجال وطبقاتهم ،

(١) انظر ترجمته ، برقم ١٤١٦ .

(٢) الجواهر المضية ، برقم ١٤٣٦ ، الدرر الكامنة ٢٢١/٤ ، الطبقات السنية ، برقم ٢١٨٠ .

(٣) انظر ترجمته ، برقم ١٤٣٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٥٠٣/٤ ، دول الإسلام ٢٤١/٢ ، من ذيل العبر (ذيل الذهبي) ١٨٢ ، الوافي بالوفيات ، ٢٨٩/١ - ٣١١ ، فوات الوفيات ٣٤٤/٢ - ٣٤٩ ، تاريخ ابن الوردي ٣٠٥/٢ ، مرآة الجنان ٢٩١/٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٦٨/٩ - ٢٧٢ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٥١٠/٢ ، ٥١١ ، البداية والنهاية ١٦٩/١٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٦ ، ١٧ ، ٣٥٠ ، الدرر الكامنة ٣٣٠/٤ ، ٣٣٥ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، صفحة ٣٧٦ ، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٩ ، ٣٠٤ ، حسن المحاضرة ٣٥٨/١ ، البدر الطالع ٢٤٩/٢ - ٢٥١ ، كشف الظنون ١/٢٤٦ ، ٥٥٩ ، ١١٨٣/٢ ، ١٧٨٦ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، إيضاح المكنون ٤٥٣/١ .

وله يد طوَلَى في علم اللسان ، صحيح العقيدة ، له حظ من العربية والشعر والنثر ، حسن الخط ، وكان مُسْتَحْضِراً للسيرة النبوية ، ومصنفه فيها « عيون الأثر » أحسن فيه ما شاء .

سمع عليه المصنّف « السيرة » تهذيب ابن هشام^(١) ، على ما سبق بيانه في الكلام عن شيخه عبد القادر بن عبد العزيز الأيوبي^(٢) .

٣٩ - بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي ، ابن الجَوْهَرِيِّ ، نزيل مصر ، المتوفى بدمشق ، سنة تسع عشرة وسبعمائة^(٣) .
تلا بالسبع ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، ثم تحوّل شافعيًا . وكان فيه دين ونزاهة ، عُرضت عليه الوزارة فامتنع .

قرأ عليه المصنّف « العقيدة » لأبي جعفر الطّحاوِيّ ، سنة سبع عشرة وسبعمائة ، بجامع الأزهر ، بسماعه من محمد بن أيوب بن عبد القاهر الحلبي^(٤) .

٤٠ - علم الدين محمد بن النّصير بن أميخ الدولة عبد الله ، المعروف بابن الأصغر ، الحنفى ، المتوفى بالقاهرة ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة^(٥) .

يقول المصنّف : « حدّث ، وسمعت عليه ، وأجاز لى ، وكان شيخا يقظا » ، ثم روى عنه حديثا ، وأرّخ لروايته بسنة اثنتى عشرة وسبعمائة^(٦) .

(١) انظر ترجمة رقم ٨٤٤ .

(٢) فى صفحة ١٧ .

(٣) من ذبّول العبر (ذيل الذهبى) ١٠٧ ، الدرر الكامنة ٣٥/٥ ، ٣٦ ، طبقات القراء ٢٦٦/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٩ ، شذرات الذهب ٥٢/٦ .

(٤) انظر ترجمة ١٢٣٥ .

(٥) الجواهر المضوية ، برقم ١٥٥٧ ، الدرر الكامنة ٤٦/٥ ، ٤٧ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٣٤٨ .

(٦) انظر ترجمته ، برقم ١٥٥٧ .

- وذكر ابن فهد ، وابن تَعْرَى بَرْدَى ، أن عبد القادر سمع منه^(١) .
- ٤١ - أثير الدين أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الأصل ،
المصري الدَّار ، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة^(٢) .
- إمام عصره في النحو واللغة ، المفسر ، المحدث ، المقرئ ، المؤرخ ،
صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة .
- تَلَمَّذ عليه المصنِّف ، سمع منه ، وأجاز له ، ونقل من كتابه « شعراء
العصر » الذي رواه عنه^(٣) .
- ٤٢ - عز الدين أبو القاسم موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي ،
الحنفى ، المُسْنِد ، المتوفى بمصر ، سنة خمس عشرة وسبعمائة^(٤) .
- كان فقيها يقظا ، حَدَّث بـ « الموطأ » ، و « صحيح مسلم » ، وتفرَّد .
وكان حسن الشكل ، مليح البِزَّة ، توفى وهم يسمعون عليه « صحيح مسلم » .
سمع عليه المصنِّف « صحيح مسلم » سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، بقراءة
شيخه أبي الحسن علي ابن التُّرْكُمَائِي^(٥) .

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لخط الأخط) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ .

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٧٧/٢ ، ٥٧٨ ، نكت الهميان ٢٨٠ ، الوافي بالوفيات ٢٦٧/٥ - ٢٨٣ ، فوات الوفيات ٥٥٥/٢ - ٥٦٢ ، من ذيول العبر (ذيل الحسيني) ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ٢٣ - ٢٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٦/٩ - ٣٠٧ ، طبقات القراء ٢٨٥/٢ ، ٢٨٦ ، الدرر الكامنة ٧٠/٥ - ٧٦ ، الكتبية الكامنة ٨١ - ٨٦ ، بغية الوعاة ٢٨٠/١ - ٢٨٥ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٨٦/٢ - ٢٩١ ، نفح الطيب ٥٣٥/٢ - ٥٨٤ .

(٣) انظر التراجم : ٣٢٢ ، ١٥٢٢ ، ١٥٤٤ ، ١٦٣٧ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ٨٦ ، دول الإسلام ٢٢٢/٢ ، الجواهر المضية ، برقم ١٧١٦ ، الدرر الكامنة ١٥٠/٥ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، صفحة ١٥٨ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٥٦٦ .

(٥) انظر ترجمته ، برقم ١٧١٦ .

وذكر ابن فهد أنه سمع منه ، ونص ابن تَعْرِي بِرْدِي على أنه سمع منه « صحيح مسلم » ، ثم قال : « ومن حسن بن عمر الكُرْدِي ، والمُوسَوِي أيضا ، المُوطَّأ لمالك ، رواية يحيى بن بُكَيْر »^(١) .

٤٣ - سِتُّ الأجناس مُوقَفِيَّة بنت عبد الوهَّاب بن عتيق المصرية ، المتوفاة سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة^(٢) .
تفرَّدت بسماع أجزاء ، وأخذ عنها ابن سيِّد الناس ، والعِزُّ ابن جماعة ، والسُّبُكِّي ، وآخرون .

وذكر ابن حَجَر ، وابن تَعْرِي بِرْدِي ، أن عبد القادر سمع منها^(٣) .
٤٤ - أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المَنْبِجِي ، الحنفِي ، المتوفى بمصر ، سنة تسع عشرة وسبعمائة^(٤) .

الإمام ، العارف ، المحدث ، المقرئ .
تفقَّه ، واعتزل ، وانقطع انقطاعا عظيما إلى أن مات ، ودفن في زاويته خارج باب النصر .

يقول المصنِّف : « سمعتُ عليه البخاريَّ ، بزاويته خارج باب النصر ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، بقراءة الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لخط الأخطا) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ١٤٦٤ .
(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ٧١ ، الدرر الكامنة ١٥٦/٥ ، حسن المحاضرة ٣٨٩/١ .

(٣) الدرر الكامنة ٦/٣ ، المنهل الصافي ورقة ٤٦٤ .
(٤) معرفة القراء الكبار ، للذهبي ٥٨٦/٢ ، دول الإسلام ٢٢٦/٢ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٠٧ ، البداية والنهاية ٩٥/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ١٧٣٨ ، الدرر الكامنة ١٦٥/٥ ، طبقات القراء ٢٣٥ / ٢ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٤٤ ، حسن المحاضرة ٥٢٤/١ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٥٩٢ ، شذرات الذهب ٥٢/٦ .

أبى الفرج ، المعروف بابن البابا الشافعي ^(١) .
٤٥ - شجاع الدين هبة الله بن أحمد بن معلى الطرازى ، التركستانى ،
الحنفى ، المتوفى بالمدرسة الظاهرية ، من القاهرة ، سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة ^(٢) .

أصله من تركستان ، وورد دمشق ، وتفقه بها ، وكان فقيها ، أصوليا ،
نحويا ، دائم الاشتغال والكتابة مع كبر سنه ووزارة علمه .
قرأ عليه المصنف قطعة من « المنار » فى أصول الفقه ، و « المثال » فى
أصول الدين ، كله ^(٣) .

ونقل عنه ضبط « داد » ومعناه ^(٤) .
وذكر الكفوى واللكثوى ، أن عبد القادر أخذ العلم عنه ^(٥) .
٤٦ - سِتُّ الوزراء أم محمد وزيرة بنت عمر بن سعد التَّنُوخِيَّة ، الدَّمَشْقِيَّة ،
الحنبلية ، المتوفاة سنة ست عشرة وسبعمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة ^(٦) .
مُسْنِدَةٌ وقتها ، سمعت من والدها ، ومن أبى عبد الله ابن الزَّيْدِي ،

(١) انظر ترجمته برقم ١٧٣٨ ، وانظر ترجمة ٨٥٠ ، ١٣٥٠ .
(٢) الجواهر المضية ، برقم ١٧٧٠ ، تاج التراجم ٨٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم
٥٩٣ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٦٢٧ ، كشف الظنون ٧٠/١ ، ١١٤٣/٢ ،
١٢٠١ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ ، ١٨٤٥ ، إيضاح المكنون ٥٥٥/٢ ، هدية
العارفين ٥٠٦/٣ ، الفوائد البهية ٢٢٣ .

(٣) انظر الترجمة ١٧٧٠ .
(٤) انظر ترجمة إبراهيم بن داد ، برقم ١٧ .
(٥) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .
(٦) من ذبيل العبر (ذيل الذهبى) ٨٨ ، ملحق ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٩/٢ ، الدرر
الكامنة ٢٢٣/٢ ، ٢٢٤ ، ١٨١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٣٧/٩ ، الدر المنثور فى طبقات
رباب الخدود ٢٣٩ .

وكنيتها فى ملحق ذيل طبقات الحنابلة والدرر الكامنة : « أم عبد الله » .

وَحَدَّثَتْ بـ « صحيح البخارى » و « مسند الشافعى » بدمشق ومصر مرّات ، وكانت طويلة الروح على سماع الحديث .

سمع عليها المصنّف « صحيح البخارى » سنة خمس عشرة وسبعمائة ، بسماعها من ابن الزبيدى^(١) .

وذكر ابن فهد أن عبد القادر سمع منها ، كما ذكر ابن تَعْرِى بِرْدَى أنه سمع منها « صحيح البخارى »^(٢) .

٤٧ - شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي الأصل ، المعروف بابن المقرئ ، وبابن الصّابوتى ، المتوفى بالقاهرة ، سنة عشرين وسبعمائة^(٣) .

سمع من جماعة ، وقرأ ، وطلب بنفسه الكثير ، ومهر فى الشُّروط ، ونسخ الأجزاء ، وتميّز فى كتابة السّجّلات .

أخذ عنه المصنّف ، وأخبر ببعض ما أنبأه به فى « الجواهر »^(٤) .

٤٨ - عز الدين أبو المحاسن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم الرُّهاوى ، الجعبرى ، الحنفى ، المتوفى بالحُسَيْنِيَّة ، ظاهر القاهرة ، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة^(٥) .

(١) انظر التراجم : ١٣٥٠ ، ١٥٢٥ ، ١٧٣٨ .

(٢) ذبول تذكرة الحفاظ (لحظ الألاحظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ١٤٦٤ .

(٣) من ذبول العبر (ذيل الذهبى) ١١٣ ، ١١٤ ، الدرر الكامنة ٢٠٨/٥ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٢١٣ .

(٤) انظر ترجمة ١٦٦٧ ، ١٨٥١ .

(٥) الجواهر المضية ، برقم ١٨٣٤ ، الدرر الكامنة ٢٢٥/٥ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٧١ ، الطبقات السنّية ، برقم ٢٧٢٢ ، الفوائد البهية ٢٢٦ .

قرأ القراءات السبعة والعشرة ، وحَدَّث ، وأفتى ، ودَرَّس ، وناب في الحكم ، وكان يُرْمَى بالاعتزال .

أجاز للمصنّف غير مرّة^(١) .

٤٩ - تقي الدين يوسف بن إسماعيل بن عثمان القرشي ، الحنفي ، عُرف والده بابن المعلّم ، توفّي بالقاهرة ، سنة أربع عشرة وسبعمائة^(٢) .

انقطع بسطح جامع الأزهر ، وترهّد ، وأفتى .

وأصله من دمشق ، وذكر الدّرس بالبلخية جوار جامع دمشق ، ثم توجّه مع والده في جفَل التتار إلى القاهرة .

ذكر المصنّف أنه شيخه^(٣) .

٥٠ - بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسن الخُتَيْي ، المصري ، الحنفي ، المتوفّي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة^(٤) .

شيخ مُعَمَّر ، بكَر به أبوه للسمع ، فأسمعه وهو ابن سنتين ، سنة سبع وأربعين وستائة ، على الشيوخ .

سمع منه المصنّف كتاب « السنن » لأبي داود ، وسمع عليه الذي يرويه

(١) انظر ترجمته ، برقم ١٨٣٤ .

(٢) من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ٧٨ ، الجواهر المضية برقم ١٨٣٧ ، الدرر الكامنة ٢٢٧/٥ ، كُتّاب أعلام الأخيار ، برقم ٥٢٠ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٧٢٥ ، الفوائد البهية ٢٢٦ .

(٣) انظر ترجمة ٣٤٣ ، وترجمته برقم ١٨٤٧ .

(٤) من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٦٧ ، دول الإسلام ٢٣٨/٢ ، الجواهر المضية ، برقم ١٨٥٠ ، الدرر الكامنة ٢٤٢/٥ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، صفحة ٣٣٨ ، النجوم الزاهرة ٢٨٧/٩ ، حسن المحاضرة ٣٩٣/١ ، ٣٩٤ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٧٤٦ .

من « الشُّمائل » للترمذی ، بقراءة أبي الحسن على السُّبُكِّي ، وهو من باب صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام ، إلى قوله : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ » .
في باب رؤية النبي ﷺ في المنام^(١) .

كما روى عنه ما رواه عن المُنْذِرِيِّ^(٢) .

وذكر ابن فهد ، وابن تَعْرِي بَرْدِي ، أن عبد القادر سمع منه^(٣) .

٥١ - جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر المَعْدِي ،
الْحَبْلِي ، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة^(٤) .

إمام مُسْنِد ، مُعَمَّر ، كان من العلماء العاملين ، سمع الكثير ، ولبس خرقة
التصوف ، سمع منه عبد القادر « جزء حديث القُدُورِيِّ » ، سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة^(٥) .

٥٢ - فتح الدين أبو التَّوْن يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكِنَانِي ،
العَسْفَلَانِي ، ثم المصري ، الدَّبَائِيسِي ، المتوفى بمصر ، سنة تسع وعشرين
وسبعمائة^(٦) .

مُسْنِد مصر ، أجاز له الكبار ، وحَدَّث قديما ، وكان ساكنا ، دِينًا ،
صَبُورًا على السماع ، حسن السَّمْت .
سمع منه المصنّف^(٧) .

(١) انظر التراجم : ٨٠٩ ، ١٧١٣ ، ١٨٥٠ .

(٢) انظر التراجم : ٢٧٣ ، ٣٩٩ ، ٤١٨ ، ١٧٢٧ ، ١٧٣٦ ، ١٨٠٤ .

(٣) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الأُلُحَاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ أ .

(٤) الدرر الكامنة ٢٥١/٥ ، ٢٥٢ .

(٥) انظر ترجمة ١٧٩ .

(٦) من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٦١ ، ١٦٢ ، دول الإسلام ٢٣٢/٢ ، الدرر

الكامنة ٢٥٩/٥ ، ٢٦٠ ، السلوك ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، صفحة ٣١٦ .

(٧) انظر ترجمة ١٧٢٧ .

وتدل مشيخة عبد القادر السابقة على عناية وافرة بعلوم : الحديث النبوي والفقہ ، وعلم الكلام ، والتاريخ والسيرة ، والنحو واللغة .

ومشايخه في الحديث يبلغون الثلاثين ، سمع منهم سماعا عاما ، وخص بعضهم بذكر ما سمعه عليهم ؛ فقد سمع « صحيح البخاري » من الحجّار ، رشيد الدين بن المعلم ، ومحيي الدين بن مخلوف ، ونصر المنيجي ، وست الوزراء التنوخية .

وسمع « ثلاثيات البخاري » من رشيد الدين ابن المعلم ، ومحيي الدين بن مخلوف ، وعلاء الدين التركماني ، وعز الدين الموسوي .

وسمع « الموطأ » من أبي علي الكردي .

و « سنن أبي داود » ، من الحنّتي .

و « سنن النسائي » من نور الدين القرشي .

و « الشمايل » للترمذي ، من الحنّتي .

و « جزء أبي حنيفة » من فتح الدين عبد الوهاب الحلبي^(١) .

و « مشيخة ابن الجُمَيزي » على عماد الدين ابن السُّكَّري .

وسمع « الزهد الكبير » للبيهقي ، عن بعض مشايخه^(٢) ، كما روى « المدخل لمعرفة دلائل النبوة » له^(٣) .

وسمع « الجوهر النقي في الرد على البيهقي » لعلاء الدين التركماني شيخه ، منه^(٤) .

وسمع « جزءا من حديث القدوري » من أبي القاسم السَّعْدِي الشافعي وأبي المحاسن المَعْدِي الحلبي^(٤) .

(١) انظر أيضا صفحة ٥٤ من هذا الجزء .

(٢) انظر الفوائد التي ساقها المصنف في « الجامع » آخر هذا الكتاب .

(٣) انظر صفحة ٦٠ من هذا الجزء .

(٤) انظر صفحة ٢٤٩ من هذا الجزء .

وتفقه عبد القادر على اثني عشر شيخاً ، وقد اتصل سنده في الفقه بالإمام الأعظم ، عن طريق آل التُّركُمانيّ : فخر الدين ، وتاج الدين ، وعلاء الدين .

وقرأ قطعة من « الهداية » على فخر الدين ابن التُّركُمانيّ ، وعلاء الدين ابن التُّركُمانيّ وقرأ قطعة من « الخلاصة »^(١) على محيي الدين التَّنُوخِيّ ، وتاج الدين محمد بن عمر الدَّمَشْقِيّ .

وسمع « مقدمة سراج الدين السَّجَّاونِدِيّ » من قطب الدين عبد الكريم ، كما أخذ عنه تشهّد ابن مسعود .

وقرأ قطعة من « المنار » في أصول الفقه على شجاع الدين التُّركُسْتَانِيّ . وسمع « الجزء » الذي جمعه تقي الدين السُّبْكِيّ الشافعيّ في فتاوى أبي هريرة^(٢) .

وتلقّى علم الكلام على بدر الدين ابن الجَوْهَرِيّ ، فقرأ عليه « عقيدة الطحاويّ » وشجاع الدين التُّركُسْتَانِيّ ، حيث قرأ عليه « المثل » في أصول الدين .

وأخذ علم التاريخ عن : قطب الدين عبد الكريم ، وشرف الدين الدَّمِنَاطِيّ ، وتقي الدين السُّبْكِيّ ، وعلاء الدين ابن التُّركُمانيّ .

وسمع « السيرة » من أسد الدين الأيُّوبِيّ ، وابن سيّد الناس اليَعْمُريّ . وقد بدأ عبد القادر مسيرته العلمية بحفظ القرآن الكريم ، وكان أبوه قارئاً

(١) المشتهر بهذا الاسم هو كتاب « خلاصة الفتاوى » لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاريّ ، الذي تأتّى ترجمته برقم ٦٦٦ ، ولحسام الدين علي بن أحمد بن مكّي الرازيّ كتاب نفيس على « مختصر القدوري » ، يسمى « خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل » ، يقول المصنف في ترجمته رقم ٥٩٠ : « وهو كتابي الذي حفظته في الفقه ، وخرجت أحاديثه في مجلد ضخّم ، ووضعت عليه شرحاً » .

(٢) انظر الفوائد التي ساقها المصنف في « الجامع » آخر الكتاب .

للقرآن ، وكان صوته به حسناً^(١) . ثم قرأ على الشيوخ وسمع منهم ، وقد ذكرنا من قبل إجازة الدِّمياطى له ، وكان حين تُوِّفَى الدِّمياطى ابن تسع سنين .
ويذكر ابن حَجَر أنه سمع وهو كبير ، وأقدم سماع له على ابن الصَّوَّاف^(٢) .
وهذا كلام يُنكَرُ آخرُه أوَّلُه ، فابن الصَّوَّاف تُوِّفَى سنة اثنتى عشرة وسبعمئة ، ولعبد القادر ستة عشر عاما ، وبَدَّهَى أن يكون سماعه عليه قبل هذا التاريخ ، وربما كان ذلك بسنة أو سنوات ، على أن الناظر فى مشيخة عبد القادر السابقة يجد كثيرا منها قبل العشرين وسبعمئة ، ففى سنة اثنتى عشرة وسبعمئة تُوِّفَى من شيوخه ابن الصَّوَّاف وستُ الأجناس مُوَفَّقِيَّة ، وفى سنة ثلاث عشرة توفى عماد الدين ابن السُّكَّرَى ، وعلم الدين ابن الأصفر ، وفى سنة أربع عشرة توفى رشيد الدين ابن المُعَلِّم ، وولده تقي الدين ، وفى سنة خمس عشرة توفى عز الدين المُوسَوَى ، وفى سنة ست عشرة توفى تاج الدين محمد بن عمر الدمشقى ، وستُ الوزراء التَّنَوُّجِيَّة ، وفى سنة تسع عشرة توفى بدر الدين ابن الجوهري وفى سنة عشرين توفى أبو على الكُرْدَى ، وكِمال الدين عبد الرحيم ، وفتح الدين عبد الوهاب الحلبي ، وشرف الدين ابن المقرئ ، وتقع بين العشرين والأربعين معظم وفيات بقية شيوخه إلا من كان من أقرانه .

ويبدو أن ابن حَجَر لم يكن راضيا عن عبد القادر ، فقد قال بعد أن ذكر أنه غنى بالطلب ، وكتب الكثير : « ولم يكن بالماهر » . ولم يصفه أحد ممن ترجموا له بهذا ، بل وصفوه بالدأب والإقبال على العلم ، وذكروا أنه مهر فى الفقه وبرع ، وكان ذا عناية جيدة فى عدة علوم ، ولديه فضيلة ، وكان على طريق السُّلف ، وكان ذا خطٍّ غاية فى الحسن^(٣) ، وكتب الكثير ، وقد

(١) انظر ترجمته برقم ١٥٠٩ .

(٢) إنباء الغمر ٦٦/١ .

(٣) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، والدرر الكامنة ٦/٣ ، والطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٨٣ .

اعتنى به « الأنساب » للسمعاني ، وكتب منه نسخة له يرجع إليها^(١) ، وكان يقابلها بنسخة قابلها التَّوَوَّى بأصل المصنّف ، ويثبت في « الجواهر » الفرق بين النسختين^(٢) .

كما كان يتهج بكتاب عزيز يحصّله^(٣) ، وقد دلّ على كتب كثيرة رآها ، ذكرها في أثناء التراجم .

٣

وقد تصدر عبد القادر للإقراء ، ودرّس وأفتى سنين .
ويذكر ابن حَجَر أنه سمع منه الكبار ، وحَدَّث عنه شيخنا أبو الفضل ومن بعده^(٤) .

ويقول ابن تَعْرَى بَرْدِي : « درّس وأفتى سنين ، وتفقه به جماعة من الأعيان ، وانتفع به الطلبة »^(٥) .

ويقول الكَفَوِّي : « وسمع منه وأخذ المولى الفاضل قاسم بن قُطْلُوبغا ، صاحب تلخيص التراجم »^(٦) .

وهذا خطأ ، لأن ابن قُطْلُوبغا ولد سنة اثنتين وثمانمائة^(٧) . أى بعد وفاة عبد القادر بسبع وعشرين سنة .

(١) انظر ترجمة رقم ٧٨٢ ، و « أبو منصور » في الكنى .

(٢) انظر « الخيني » في الأنساب ، آخر الكتاب .

(٣) انظر كلامه على كتاب « تعليم المتعلم » في « برهان الإسلام » من الألقاب ، وكلامه على « المحيط » لرضى الدين السرخسى ، في ترجمته برقم ١٥٣٠ .

(٤) الدرر الكامنة ٦/٣ .

(٥) المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ب .

(٦) كُتَّاب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٨ .

(٧) انظر الضوء اللامع ١٨٤/٦ .

ويذكر عبد القادر بدء اشتغاله بالتدريس في ترجمة عز الدين الزُّفْتَاوِي ،
فيقول : « مات في ثالث عشر شوال ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة
وتوليت إعادة السِّيُوفِيَّة مكانه ، وهو أول منصب تولَّيته ، وحضر عندي
الشيخ الإمام تقي الدين السُّبْكِي ، والشيخ شرف الدين الزُّفْتَاوِي ، والقاضي
تاج الدين أبو العباس أحمد بن التُّرْكَايَ ، رحمهم الله تعالى »^(١) .

كما يذكر في ترجمة حسام الدين الرَّازِي ، أنه وضع على كتابه « خلاصة
الدلائل » شرحا ، وصل فيه إلى كتاب الشركة ، حين كتابته لهذه الترجمة ،
سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وأنه يلقيه في الدروس التي يدرس فيها ، ويسأل
الله إتمامه في خير وعافية في دروسه^(٢) .

ويبدو أنه ظل يشتغل بالتدريس إلى أن تغير وأضرَّ قبل وفاته ، سنة خمس
وسبعين وسبعمائة .

٤

أجمع كل من تُرْجِمَ لمُحْيِي الدين القُرْشِيِّ على أنه جمع وصنَّف ، وقد نقبتُ
عن مُصنِّفاته ، فظفرتُ منها بما يلي ذكره :

١ - الاعتماد في شرح الاعتقاد .

ذكره القاري في طبقاته ، وقال : « وهو شرح عُمدَةُ النَّسَفِيِّ »^(٣) .

وذكره الكَوَثَرِيُّ ، في حاشية « لَحْظُ الْأَلْحَاطِ »^(٤) .

(١) انظر ترجمة رقم ١٣٦٦ .

(٢) انظر ترجمة ٩٥٠ .

(٣) الفوائد البهية ١٠٠ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

٢ - الأنوار الساطعة ، في أحكام الجملة القاطعة .

ذكره بروكلمان ، وقال : إن منه نسخة في قولة ٣٠٦/١^(١) .

٣ - أوهام الهداية .

ذكره القارى ، في « طبقاته » ، على أنه كتاب برأسه ، وذكر أيضا أنه « قد وقع في كتاب الهداية أوهام كثيرة ، قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفى ، في كتابه المسمى بالعناية في تخریج أحاديث الهداية »^(٢) .

ويُفهم من هذا أن « أوهام الهداية » بعض ما في « العناية » وأنه ليس كتابا برأسه ، ولكن الكوثرى ذكر في حاشية « لحظ الألاحظ » ، لعبد القادر كتاب « بيان أوهام الهداية »^(٣) .

٤ - البستان في مناقب إمامنا النعمان .

ذكره عبد القادر ، في « الجواهر » ، وعقد الباب الثالث من المقدمة للمُلْتَقَط منه^(٤) ، ووصفه بالكبير^(٥) .

وذكره ابن تَعْرَى بَرْدَى ، وحاجى خليفة ، وأفاد حاجى خليفة أنه مُجلّد ، وأن عبد القادر ذكر في أول « جواهره » بُدْأَ منه ، كما ذكره البغدادى^(٦) .

(١) Brock, G2:80 .

(٢) الفوائد البية ١٠٠ .

(٣) ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٤) انظر صفحات ٤٩-٦٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر صفحة ٤٩ ، و صفحة ٥٩ من هذا الجزء .

(٦) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، كشف الظنون ١٨٣٧/٢ ، هدية العارفين

٥٩٦/١ .

وذكره ابن حَجَر ، في « الإنباء » وابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ،
والكَفَوِي ، واللَّكْنَوِي ، باسم : « البستان في فضائل النعمان »^(١) .
وقال ابن حَجَر ، في « المعجم المُؤَسَّس » : « وصنَّف مناقب أبي
حنيفة »^(٢) .

وذكر القارئي ، في « طبقاته » ، أن له كتابا في مناقب النعمان^(٣) .

بيان أوهام صاحب الهداية = أوهام الهداية

تخريج أحاديث الهداية = العناية

٥ - ترتيب تهذيب الأسماء واللغات للنَّوَوِي .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا وطاش كبرى زاده ، والكَفَوِي ، والتَّقِي التِّمِي ،
واللَّكْنَوِي^(٤) .

وسماه طاش كبرى زاده : « تهذيب الأسماء واللغات » .

وقد أفاد المصنّف من كتاب النَّوَوِي في مقدمة « الجواهر » ، وفي الكتاب
الجامع الذي عقده في نهاية الكتاب .

٦ - تفسير آيات .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، والكَفَوِي ، بهذا الاسم^(٥) .

وذكره طاش كبرى زاده ، باسم : « تفسير آيات القرآن العظيم »^(٦) .

(١) إنباء الغمر ١/٦٦ ، تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كُتُب أعلام
الأخبار ، ترجمة ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٢) الفوائد البهية ١٠٠ .

(٣) الفوائد البهية ١٠٠ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كُتُب أعلام الأخبار ، ترجمة ٥٩٨ ،
الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٥) تاج التراجم ٣٨ ، كُتُب أعلام الأخبار ، ترجمة ٥٩٨ .

(٦) طبقات الفقهاء ١٢٨ .

وذكره التقى التميمي ، باسم : « تفسيرات »^(١) .

٧ - تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة .

ذكره عبد القادر ، في الفوائد التي ساقها في الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضية » .

وذكره القاري ، في « طبقاته » ، والكوثري في حاشية « لحظ الألفاظ » ، وفيها : « الأسماء الواردة » . قال الكوثري : « مفيد جدًا في بابه » مما ينبغي أنه اطلع عليه^(٢) .

وذكره بروكلمان ، وقال : إن منه نسخة في يني جامع ٨٧٢ (٣)^(٣) .

٨ - جزء في بيان استحالة سماع أي حنيفة من بعض الصحابة .

ذكره عبد القادر ، في الباب الذي عقده لترجمة الإمام الأعظم من مقدمة « الجواهر » ، وقال : « ادّعى بعضهم أنه سمع ثمانية من الصحابة ، وقد جمعهم غير واحد في جزء ، وروينا هذا الجزء عن بعض شيوخنا ، وقد جمعت أنا جزءا في بيان استحالة ذلك من بعضهم ، وهذا طريق الإنصاف ، وذكر في هذا الجزء من سمعه من الصحابة ، ومن رآه ... »^(٤) .

٩ - جزء في مسألة : أنت طالق لا قليل ولا كثير .

ذكره عبد القادر ، في ترجمة نصر بن سلام ، فقال : « حكي عنه في مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير : يقع الثلاث . وقد جمعت جزءا

(١) الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ . ولعل صوابها : « تفسير آيات » كما سبق .

(٢) الفوائد البية ١٠٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٣) Brock . S 2:89

(٤) انظر صفحة ٥٤ من هذا الجزء .

في هذه المسألة ، وذكرت فيه اختلافات الأصحاب ، وكان ذلك لسبب «^(١)» .

١٠ - الجواهر المضئية في طبقات الحنفية .

وهو هذا الكتاب الذي نُقِّدَ له .

ذكره ابن حجر ، في « الإنباء » ، وابن تَعْرِي بَرْدِي ، وابن قُطْلُوبُغَا ،
وطاش كبرى زاده ، والقاري ، في « طبقاته » ، والكفوي ، والتقي التيمي ،
وحاجي خليفة وابن العماد واللكنوي والبغدادى وبروكلمان^(٢) ، وذكر أن
منه نسخا في :

برلين ١٠٠٢٠ .

جار الله ٦٨٩ .

بنى جامع ٨٤٠ .

القاهرة (فهرس دار الكتب المصرية) الطبعة الأولى ٥ / ٤٢ ، الطبعة
الثانية ٥ / ١٥٤ .

الإسكندرية (فهرس مكتبة البلدية) تاريخ ٥٧ .

وذكره ابن فهد ، في « لحظ الألفاظ » باسم : « طبقات الفقهاء
الحنفية »^(٣) .

(١) انظر الترجمة التالية لترجمة رقم ١٧٣٨ ؛ لأن المصنف ترجمه في حرف الميم ، في :
محمد بن سلام ، ترجمة رقم ١٣٢٤ ، وأعاد ترجمته في الكنى في « أبو نصر بن سلام » .
(٢) إنباء الغمر ٦٦/١ ، المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ب ، تاج التراجم ٣٨ ، طبقات
الفقهاء ١٢٨ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات
السنية ٦/١ ، وترجمة ١٢٨٣ ، كشف الظنون ٦١٦/١ ، ٦١٧ ، شذرات الذهب
٢٣٨/٦ ، الفوائد البهية ٩٩ ، وانظر مقدمته صفحة ٣ ، هدية العارفين ٥٩٦/١ ، و
Brock. G 2/80, S 2/89 .

(٣) ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٧ .

وذكره ابن حجر ، في « الدرر » و « المجمع المؤسس » ، والسيوطي ، في « حسن المحاضرة » ، باسم : « طبقات الحنفية »^(١) .

كما ذكره حاجي خليفة أيضا ، عند سرده : « طبقات الحنفية »^(٢) .
وطبع الكتاب في حيدرآباد الدكن ، في الهند ، تم طبعه سنة ١٣٣٢ هـ ،
في جزئين .

ولأبي الفضل محمد بن محمد الثقفي الحلبي ، المعروف بابن الشحنة
الصغير ، المتوفى سنة تسعين وثمانمائة ، هوامش على « الجواهر المضية »^(٣) .
وذكر حاجي خليفة ، أن الشيخ الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي ، المتوفى
سنة سبت وخمسين وتسعمائة ، لخصه ، واقتصر على من له تأليف وذكر في
الكتب^(٤) .

وذكر بروكلمان هذا التلخيص ، وسماه انتخابا ، وقال إنه يوجد في^(٥) :

فيينا ١١٧١ .

أيا صوفيا ٣١٠٣ .

كوبرلي ١١١٠ (٢) .

الإسكندرية (فهرس مكتبة البلدية) تاريخ ١٣٢ .

العمومية بدمشق ٥٠٥٥ .

(١) الدرر الكامنة ٦/٣ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، حسن المحاضرة ٤٧١/١ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٧/٢ .

(٣) كشف الظنون ٦٢٧/١ ، ١٠٩٩/٢ .

وانظر لابن الشحنة : الضوء اللامع ٢٩٥/٩ ، كشف الظنون ١٠٩٨/٢ ، ١٠٩٩ ،

البدر الطالع ٢٦٣/٢ .

(٤) كشف الظنون ٦١٧/١ .

(٥) Brock. G 2/80

شهيد على ١٩٤١ .

بشاور ١٦٤٧ .

وجاء في وصف نسخة بلدية الإسكندرية ، من فهرس التاريخ : في مجلد ، مكتوبة بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ولعل المؤلف إبراهيم بن محمد الحلبي ن ١٩٥٠ - د .

وعاد حاجي خليفة فذكر عند كلامه على « طبقات الحنفية » ، ما يفهم منه أن إبراهيم الحلبي لخص كتاب صلاح الدين بن المهندس ، حيث قال : « ولصلاح الدين عبد الله بن محمد المهندس ، مات سنة تسع وستين وسبعمئة ، ومختصره للشيخ إبراهيم الحلبي ، مات سنة ست وخمسين وتسعمئة »^(١) . وليس ما يمنع من تلخيصه الكتابين .

ونقل حاجي خليفة ، من خط بعض العلماء ، ما يدل على أن ابن دقماق ، ومجد الدين الفيروزاباذي ، قد اختصرا « الجواهر المضية » أيضا ، فقال : « وصنف ابن دقماق ... وقفت على المجلد الأول والثالث منه بخطه ، وسمّاه نظم الجمان . وفي هامش نظم الجمان بخط بعض العلماء ، أن الشيخ مجد الدين اختصر طبقات الحافظ عبد القادر ، فهو مختصر لا مبتكر ، لكنه زاد عليه قليلا ، وهذا الرجل - يعنى ابن دقماق - لم يزد على ذلك إلا قليلا جدا »^(٢) .

١١ - الحاوى في بيان آثار الطحاوى .

ذكره عبد القادر ، في الكتاب الجامع ، الذى عقده فى آخر « الجواهر » ، فى إحدى فوائده ، حيث ذكر معرفة السنن والآثار للبيهقى ، وما جاء فى مقدمته من قوله : « وحين شرعت فى كتابى هذا جاءنى شخص من

(١) كشف الظنون ١٠٩٩/٢ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٨/٢ .

أصحابي بكتاب لأبي جعفر الطحاوي ؛ فكم من حديث ضعيف فيه صححه ، لأجل رأيه ، وكم من حديث فيه صحيح ضعفه ، لأجل رأيه .

ثم ردّ على البيهقي ، وبين منهجه في الردّ عليه ، والسبب الداعي إلى تأليفه « الحاوي » ، والوسائل التي أتاحت له لإنجاز عمله ، فقال : « هكذا قال ، وحاشا لله أن الطحاوي ، رحمه الله تعالى ، يقع في هذا .

فهذا الكتاب الذي أشار إليه هو الكتاب المعروف بمعاني الآثار ، وقد تكلمت على أسانيده ، وعزّوت أحاديثه وإسناده إلى الكتب الستة ، والمصنّف لابن أبي شيبة ، وكتب الحُفَظ ، ووصلت فيه إلى الربع ، وسمّيته : الحاوي في بيان آثار الطحاوي . فأسأل الله إتمامه في خير وعافية .

وكان ذلك بإشارة شيخنا العلامة الحُجّة قاضي القضاة ، علاء الدين المارديني ، والد شيخنا قاضي القضاة جمال الدين ، لما سأله بعض الأمراء عن ذلك ، وقال له : عندنا كتاب الطحاوي ، فإذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه ، يقولون : ما نسمع إلا من البخاري ومسلم . في كلام نحو هذا .

فقال له قاضي القضاة علاء الدين : والأحاديث التي في الطحاوي أكثرها في البخاري ومسلم ، والسنن ، وغير ذلك من كتب الحُفَظ . في كلام نحو هذا .

فقال له الأمير : أسألك أن تُخرّجه وتُعزّو أحاديثه إلى هذه الكتب .

فقال له القاضي : ما أفرّغ لذلك ، ولكن عندي شخص من أصحابي يفعل ذلك .

وتكلّم معه ، رحمه الله ، في الإحسان إلى ، وعظّمني عنده ، وجعلني أمة في هذا العمل .

فحملني إلى الأمير ، وأحسن إلى ، وأمّدني بكتب كثيرة ؛ كالأطراف

للمِزِّي ، وتهذيب الكمال ، له ، وغيرهما ، وشرعت فيه ، وكان ابتدائي فيه سنة أربعين .

وأمدني شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف ، فيه أسماء شيوخ الطُّحاوِي ، وقال لي : هذا يكفيك من عندي . فحصل لي النفع العظيم به ... » .

وذكر هذا الكتاب ابن حَجَر ، وابن قُطْلُوْبُغا ، والسيوطي ، وطاش كبرى زاده ، والكفوي ، وابن العماد ، واللكنوي ، والكوثري ، في حاشية « لحظ الألفاظ »^(١) .

وذكره ابن تَعْرِي بَرْدِي ، باسم : « تخریج أحاديث معاني الآثار للطُّحاوِي »^(٢) .

وذكره البغدادي ، باسم : « شرح معاني الآثار للطُّحاوِي »^(٣) .

١٢ - الدَّرَرُ المُنِيفَةُ في الرَّدِّ على ابن أبي شَيْبَةَ عن الإمام أبي حنيفة .
ذكره ابن قُطْلُوْبُغا ، وطاش كبرى زاده ، والكفوي ، والتقوي التميمي ، وحاجي خليفة ، والبغدادي ، والكوثري ، في حاشية « لحظ الألفاظ »^(٤) .
وذكر حاجي خليفة ، أنه كتبه جواباً عن الإمام الأعظم .

(١) إنباء الغمر ٦٦/١ ، تاج التراجم ٣٨ ، حسن المحاضرة ٤٧١/١ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كُتُبُ أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، شذرات الذهب ٢٣٨/٦ ، الفوائد البهية ٩٩ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٨ .

(٢) المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ب .

(٣) إيضاح المكنون ٥٠٥/٢ ، هدية العارفين ٥٩٦/١ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كُتُبُ أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ترجمة ١٢٨٣ ، كشف الظنون ٧٥٠/١ ، إيضاح المكنون ٤٦٩/١ ، هدية العارفين ٥٩٦/١ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٨ .

وذكر الكوثري ، أنه رد على ابن أبي شيبة ، في باب من مصنفه .
وسماه اللكنوي : « الرد على ابن أبي شيبة عن أبي حنيفة »^(١) .

الرد على ابن أبي شيبة = الدرر المنيفة

١٣ - شرح خلاصة الدلائل للرازي .

ذكره عبد القادر ، في ترجمة حسام الدين الرازي ، فقال : « وضع كتابا نفيسا على مختصر القدوري ، سماه خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل ، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه ، وخرّجته أحاديثه في مجلد ضخّم ، ووضعت عليه شرحا ، وصلت فيه إلى كتاب الشركة ، حين كتابتي لهذه الترجمة ، في يوم الجمعة ، ثامن شوال ، سنة تسع وخمسين ، ألقيته في الدروس التي أدرّس فيها ، وأسأل الله العظيم ، بجاه رسول الله ﷺ ، إتمامه في خير وعافية »^(٢) .

وذكره السيوطي ، والقاري ، في طبقاته ، والكوثري ، في حاشية « لحظ الألفاظ »^(٣) .

وذكره ابن قُطُوبُغا ، وطاش كبرى زاده ، والكفوي ، والتقّي التيمي وقالوا : « وقطعة من شرح الخلاصة ، في مجلدين »^(٤) .

شرح عمدة التفسير = الاعتماد في شرح الاعتقاد

شرح معاني الآثار = الحاوي في بيان آثار الطحاوي

طبقات الحنفية = الجواهر المضية

(١) الفوائد البهية ٩٩ .

(٢) انظر ترجمة ٩٥٠ .

(٣) حسن المحاضرة ٤٧١/١ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٠٩ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

١٤ - الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل للرازي .

ذكره عبد القادر ، في ترجمة حسام الدين الرازي ، فقال : « وضع كتابا نفيسا على مختصر القدوري ، سماه خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل ، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه ، وخرّجْتُ أحاديثه في مجلّد ضخم ... »^(١) ، كما ذكره في الفوائد التي ساقها في الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضية » .

وذكره ابن تَعْرِي بَرْدِي ، وحاجي خليفة^(٢) .

وقال حاجي خليفة : « فرغ من تبييضه » سنة ثلاثين وسبعمائة » .

وذكره القاري ، في « طبقاته » باسم : « الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل »^(٣) .

وذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والكفوي ، والبغدادي ، والكوثري ، في حاشية « لحظ الألفاظ » باسم : « الوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل »^(٤) .

وزاد ابن قُطْلُوبُغَا ، والكفوي ، أنه يسمّيه أيضا : « المجموع » .

١٥ - العناية في معرفة أحاديث الهداية للمرغيناني .

ذكره عبد القادر ، في ترجمة شيخه أبي الحسن المارديني ابن التُّرْكُمَانِي ، فقال : « ولما حملتُ إليه ، رحمه الله ، كتابي الذي وضعته على أحاديث الهداية ، وكنت سمّيته بالكفاية في معرفة أحاديث الهداية ، فقال مُدَاعِبًا لي : سرتَ

(١) انظر ترجمة ٥٩٠ .

(٢) المنهل الصافي ، ورقة ٤٦٤ ب ، كشف الظنون ١٦٣٢/٢ .

(٣) الفوائد البية ١٠٠ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كنائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، هدية العارفين ٥٩٧/١ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٨ .

هذا الاسم منى ؛ فإنى سميت مختصرى للهداية بالكفاية ، وذكرتُ في أول الخطبة ، الحمد لله المتكفل بالكفاية . فعَيَّرَ هذا الاسم .

فقلتُ : يا سيدى ، ما يُسميه إلا أنت .

فسمي كتابى بالناية فى معرفة أحاديث الهداية^(١) .

وذكره أيضا ، فى الفوائد التى ساقها فى الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضية » .

وذكره حاجى خليفة ، والبغدادى ، باسم : « الناية بمعرفة أحاديث الهداية »^(٢) .

وذكره ابن قُطْلُوبُغا ، وطاش كبرى زاده ، والقارى ، فى « طبقاته ، والكوثرى ، فى حاشية « لحظ الألاحظ » ، باسم : « الناية فى تخريج أحاديث الهداية »^(٣) .

وذكره الكفوى ، واللكنوى ، باسم : « الناية فى تحرير أحاديث الهداية »^(٤) .

وذكره ابن فهد ، فى « لحظ الألاحظ » ، وابن تَعْرِى بَرْدِى ، والسيوطى ، وبروكلمان ، باسم : « تخريج أحاديث الهداية »^(٥) .

وذكره ابن حَجَر ، فى « الدَّرَر » ، فقال : « وخرَّج أحاديث الهداية » ،

(١) انظر ترجمة ٩٨٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/٢٠٣٤ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ .

(٣) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٤) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٥) ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٧ ، ١٥٨ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، حسن

المحاضرة ١/٤٧١ ، و Brock, G 2/80

وفي « المجمع المؤسَّس » ، فقال : « وشرح الهداية ، وخرَّج أحاديثها » وقال في الإنباء : « وصنَّف شرح الهداية ، سماه العناية »^(١) .

وتبعه ابن العماد ، فقال : « وشرح الهداية ، وسماه العناية »^(٢) .

وتعقب التِّمِيمِيُّ ابنَ حَجَرٍ ، فقال : « قال ابن طُولُون : وليس العناية شرحا على الهداية ، وإنما هو تخريج أحاديثها »^(٣) .

١٦ - فوائد .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا بهذا الاسم^(٤) .

وذكره طاش كبرى زاده ، باسم : « فوائده »^(٥) .

وذكره الكَفَوِيُّ ، باسم : « الفوائد »^(٦) .

١٧ - كتاب في المؤلَّفة قلوبهم .

ذكره القارِي ، في « طبقاته » ، والكُوثرِيّ ، في حاشية « لحظ الألفاظ »^(٧) .

المجموع = الطرق والوسائل

١٨ - المختصر في علم الأثر .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، والكَفَوِيُّ ، والتَّقِيُّ التِّمِيمِيُّ ، والكُوثرِيّ ،

(١) الدرر الكامنة ٦/٣ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، إنباء الغمر ٦٦/١ .

(٢) شذرات الذهب ٢٣٨/٦ .

(٣) الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ .

(٥) طبقات الفقهاء ١٢٨ .

(٦) كُتُبُ أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ .

(٧) الفوائد البهية ١٠٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

في حاشية « لحظ الألفاظ » ، باسم : « مختصر في علوم الحديث »^(١) .
وذكره طاش كبرى زاده ، والبغدادى ، باسم : « مختصر في علم
الحديث »^(٢) .

وذكره حاجى خليفة ، باسم : « المختصر في علم الحديث »^(٣) .
وذكره بروكلمان ، باسم : « مختصر في علوم الأثر » ، وذكر أنه
بالإسكندرية « مكتبة البلدية » حديث ٢١^(٤) .

وفي فهرس مكتبة بلدية الإسكندرية جاء اسمه : « المختصر في علم الأثر » .
وجاء في وصفه ، أن عبد القادر فرغ من تأليفه سنة ست وخمسين
وسبعمائة ، وأنه نسخه في مجلدة ، مكتوبة بقلم نسخ جميل ، سنة ست
وتسعين وثمانمائة ، وبها نقص من أولها ، ورقمها ن ٢٨٢٠ - د .

١٩ - مسائل مجموعة في الفقه .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والكفوى ، والتقى التميمي^(٥) .

٢٠ - مصنف مُفْرَد ، في أن حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، في

المُصَرَّاة ، منسوخ .

(١) تاج التراجم ٣٨ ، كُتَّابُ أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٢) طبقات الفقهاء ١٢٨ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٦٢٩ .

(٤) Brock, G 2 - 08 .

(٥) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كُتَّابُ أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ،
الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

ذكره عبد القادر ، في الفوائد التى ساقها في الكتاب الجامع ، آخر
« الجواهر المضئية » .

مناقب الإمام الأعظم = البستان
الوسائل = الطرق والوسائل

٢١ - الوفيات .

من سنة مولده [سنة ست وتسعين وستائة] إلى سنة ستين
[وسبعمائة] .

ذكره ابن حجر ، وابن تَعْرَى بَرْدَى ، وابن العماد ، والكَوَثَرَى ، في
حاشية « لفظ الألفاظ »^(١) .

وذكر ابن تَعْرَى بَرْدَى أنه عَوَّل فيها على « وفيات » أبى الحسين بن
أَيْبِك^(٢) .

* * *

وتدور مؤلفات عبد القادر السابقة في فلك الفقه ، فبرغم عنايته بالحديث
والتراجم ، نلاحظ أن مؤلفاته في الحديث يقع معظمها تخريجا للأحاديث الواردة
في كتب الفقه ؛ « كالحاوى في بيان آثار الطحاوى » ، و « الطرق والوسائل

(١) إنباء الغمر ٦٦/١ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، شذرات الذهب ٢٣٨/٦ ،
ذبول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٢) هو شهاب الدين الحسين أحمد بن أَيْبِك بن عبد الله الحسامى الدمياطى ، المتوفى في
طاعون مصر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ذيل على ذيل الوفيات التى جمعها المنذرى
والحسينى .

من ذبول العبر (ذيل الحسينى) ٢٧١ ، ذبول تذكرة الحفاظ (ذيل الحسينى) ٥٤-٥٦ ،
الدرر الكامنة ١١٦/١ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثالث ، صفحة ٧٩١ .

إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل » و « العناية في معرفة أحاديث الهداية » والمصنّف الذى أفرده لبيان نسخ حديث المُصَرِّاة ، وكذلك كتابه الذى نافع فيه عن إمامه أبى حنيفة « الدرر المنيفة » ، و « الجزء » الذى ألفه فى بيان استحالة سماع أبى حنيفة من بعض الصحابة .

ولم يسلم له خالصاً فى فن الحديث ، إلا « المختصر فى علم الأثر » .

أما تصنيفه التراجم ، فقد نحا فيه نحو معونة الفقيه ، فموسوعته « الجواهر المضية » ، تراجم للفقهاء الحنفية ، تبين منزلة كل واحد منهم من العلم ، وآثاره التى خلفها ، ومنزلته فى الفقه أو الفتيا ، أو القضاء ، وتقدّم المتقدم ، وتأخّر المتأخّر .

وكتابه « البستان فى مناقب إمامنا النعمان » رأسُ هذا الأمر وأُسُّه ، فلا يجوز أن يغفل فقيه حنفى عن سيرة إمامه الذى يقلّده ، ويأخذ عنه العلم . وترتيبه « تهذيب الأسماء واللغات » للنووى ، يدور فى فلك الفقه أيضاً ، فالنووى ألف كتابه التهذيب لمعونة الفقهاء ، وبناه على بيان ما فى : مختصر المُرَوِّى ، والمهذب ، والتنبية ، والوسيط ، والوجيز ، والروضة ، من الأسماء واللغات ، وهى الكتب المعتمدة عند الفقهاء الشافعية ، وقد حظى كتاب النووى عند عبد القادر ، فرثه ، وأفاد منه فى مؤلفاته .

وكتابه « تهذيب الأسماء الواقعة فى الهداية والخلاصة » ، وهما من كتب الفقه المعتمدة عند الحنفية ، مما يسهّل على الفقيه التمييز بين الأقوال ، وصحة عزو القول إلى صاحبه ، ولعل كتابه هذا كان السبيل إلى عمله الأكبر فى تراجم الفقهاء « الجواهر المضية » .

أما كتابه فى الوفيات ، الذى بدأه بسنة مولده ، وانتهى فيه إلى سنة

ستين وسبعمائة ، فإنه لم يقع إلينا ، وأغلب الظن أنه يحوى مادة تاريخية وافرة ، وتراجم لأعلام عصره ، أمدته فيه المعاصرة بما يُروى ويُشيع ، على نحو مانجد لدى ابن حَجَر العسقلاني ، في « إنباء الغمر » .

أما مصنفات عبد القادر في الفقه ، فهي : « أوهام الهداية » ، « جزء في مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير » ، « شرح خلاصة الدلائل » ، « كتاب في المؤلفات قلوبهم » ، « مسائل مجموعة في الفقه » ، وأغلب الظن أن « فوائده » في الفقه أيضا .

وَبُثَّتْ كتب عبد القادر يرشد بعد ذلك إلى ثلاثة مؤلفات :

١ - الاعتماد في شرح الاعتقاد .

وسبق أن ذكرت أن القارى ، في طبقاته ، قال : « هو شرح عُمْدَة النَّسَفِيِّ » ، ونقل ذلك الكَوَثَرِيُّ ، في حاشية « لحظ الألفاظ » ، ولست أدري إن كان ذلك صحيحا ، أم أن الأمر اشتبه على القارى ، فإن حافظ الدين عبد الله بن أحمد النَّسَفِيِّ ، صاحب « العمدة » شرح كتابه ، وسماه « الاعتماد »^(١) .

٢ - الأنوار الساطعة في أحكام الجملة القاطعة .

ولم يذكره غير بروكلمان ، اعتمادا على فهرس قوله ، ولست أدري الفن الذى يعالجه ، وإن كان عنوانه يوحي بأنه في العربية . ولم أعرف لعبد القادر عناية بهذا الشأن .

٣ - تفسير آيات .

وجاء في بعض المصادر أنه « تفسير آيات القرآن العظيم » ، وأغلب الظن أن الكتاب يتناول تفسير بعض آيات الأحكام ، ولو كان تفسيرا للقرآن كله ،

(١) كشف الظنون ١١٩/١ ، ١١٦٨/٢ . وانظر ترجمته في الجواهر المضية ، برقم ٦٩٢ .

لوردت إشارة المصنف إليه في « الجواهر المضية » ، ولما انبهم أمره ، فجاء اسمه مرة « تفسير آيات » ، ومرة : « تفسيرات » ، وثالثة : « تفسير آيات القرآن العظيم » .

٥

والجواهر المضية يقف شاخحا بين مؤلفات عبد القادر ، وهو الذى أذاع صيته بين العلماء ، إذ هو أول مؤلف فى طبقات الحنفية تداوله الناس ، وانتشر بينهم ، وقد تأخر العهد بالحنفية فى تأليف طبقات علماء مذهبهم ، وسبقهم إلى هذا الشافعية ، فكان أول من صنف منهم الإمام أبو حفص عمر بن على المَطَوَّعِي ، المتوفى نحو سنة أربعين وأربعمائة ، وسمى كتابه « المذهب فى ذكر شيوخ المذهب »^(١) .

وتأخر جهد علماء الحنفية فى هذا المضمار إلى القرن الثامن ، فألف نجم الدين إبراهيم بن على بن أحمد الطَّرْسُوسِيّ ، المتوفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، كتاب « وفيات الأعيان من مذهب النعمان »^(٢) .

وجمع صلاح الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس ، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة ، تاريخا كبيرا لفقهاء الحنفية ، يذكر ابن حجر أنه تعب عليه ؛ فإنه طالع كتبا كثيرة ببلاد متفرقة^(٣) .

وصنف عبد القادر كتابه هذا فى طبقات الحنفية ، ويبدو أنه لم يطلع على كتابي معاصريه الطَّرْسُوسِيّ ، وابن المهندس ، ولم يُتَحَ لكتائيهما الذيوغ

(١) انظر مقدمة التحقيق لطبقات الشافعية الكبرى ٢٠/١ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٨/٢ ، ٢٠١٩ ، وتأتى ترجمته برقم ١٤٨ ، باسم « أحمد بن على » .

(٣) الدرر الكامنة ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ ، كشف الظنون ١٠٩٩/٢ .

والانتشار مثل كتابه ، ولعل عبد القادر شغل نفسه بجمع طبقات الحنفية قبلهما ، ففي كتابه ما يدل على تنبهه وهو صغير إلى ما يفيد في جمع تراجم الحنفية ، حيث يذكر في ترجمة المحيي السَّجَّارِيّ ، أنه رآه يقرأ الدرس على قاضي القضاة السَّرُوجِيّ بالمدرسة السُّيُوفِيَّة ، وأنه مات قديما بعد العشر وسبعمائة^(١) . كما أن في الكتاب تسجيلا مهما لزمن تأليفه ، حيث كان عبد القادر يكتب في حرف العين سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، ذكر هذا في ترجمة حسام الدين الرازِيّ^(٢) ، وأقصى تاريخ رأيتُه في الكتاب ، كان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، في ترجمة زين الدين البُسْطَامِيّ ، وجمال الدين القَوْنَوِيّ^(٣) .

وقد بيَّن عبد القادر ، في افتتاح كتابه ما دعاه إلى تأليفه ، فإن أرباب المذاهب المتبوعة كلَّ منهم أفرد أصحاب إمام مذهبه ، ولم ير أحدا جمع طبقات الحنفية ، وهم أُم لا يحصون ، ومنذ طلب العلم ونفسه متشوّقة إلى جمع كتاب ، يذكر فيه طبقات رجال مذهبه ، فيمنعه من ذلك العجزُ عن الإحاطة ببعض هذا الجَمِّ الغفير ، وتتبع الكتب المصنَّفة في ذلك .

وقد لقيت هذه الرغبة حثًّا من أساتذته ، وعودًا له بالمصادر والمراجع ، ورعاية لعمله بالنصح والتسديد ، وأول من حثه قديما شيخه قطب الدين عبد الكريم ، ثم شيخه تقيُّ الدين السُّبْكِي الشافعيّ ، وأعظمهم عليه مَنَّةً - كما يقول عبد القادر - شيخُه أبو الحسن المارِدِينِيّ ، ثم ولده جمال الدين^(٤) .

(١) انظر ترجمة ٢١٠١ .

(٢) انظر ترجمة ٩٥٠ .

(٣) انظر ترجمة ١٠٥٢ ، و ترجمة ١٦١٤ .

(٤) المقدمة صفحات ٥ - ١٠ .

وأدرك عبد القادر أنه يتصدى لأمر خطير ، فلم يكسل ولم يتوان ، وكان يَسْتَشِير دائما أمرين ملكا عليه أمره ، وهو يصنع كتابه :

أولهما : الإحاطة بهذا الجَمِّ الغفير ، ويتضح هذا من تفصّيه أسماء الخنفية في كتب الفقه والتراجم والتواريخ والمعارف العامة ، وبعضهم يذكره بكنيته أو بلقبه ، أو بشهرته ، أو بمسألة من المسائل ، وقد يجد تعارضا في بعض الكتب ، أو تشابها في بعض الكنى والألقاب ، أو اضطرابا في استعمال الرموز للأصحاب في بعض كتب الفقه ، ونستطيع أن ندرك مدى ما بذله عبد القادر من جهد حين نعلم أن كتابه ضم أربعاً وعشرين ومائة وألفي ترجمة ، وهو لم ينسج على منوال سابق ، ولم يستعن بكتاب مصنّف قبله في هذا الباب ، بينما ضمت موسوعة تاج الدين السبكي ، معاصره ، « طبقات الشافعية الكبرى » تسع عشرة وأربعمائة وألف ترجمة ، مع سبق السابقين عليه من أهل مذهبه .

ثانيهما : تتبع الكتب المصنّفة التي يستقى منها مادته في التراجم ، ولم يشر عبد القادر في افتتاح كتابه إلى أهمّها ، كما يصنع غيره^(١) ، وإنما اكتفى بالإشارة إليها حين ينقل عنها خلال التراجم ، وقد يكتفى بأسماء أصحابها ، ويغفل الأمرين في بعض الأحيان .

وقد تتبعت الكتب التي أفاد منها في الكتاب كله ، وأذكرها هنا على نحو يشبه الاستقصاء ، وأذكر بعض مواضعها للدلالة عليها ، وقد أذكر مع بعضها مواضع كثيرة لأدل على عنايته بها ، وبخاصة كتب الفقه ، وأرجو أن يقوم فهرس الأعلام والكتب في آخر الكتاب - إن شاء الله - بما عجزت عن بيانه هنا .

(١) انظر مثلاً مقدمة التقي التيمي للطبقات السنية ٥-٧ .

فمن كتب التواريخ العامة :

- ١ - المنتظم ، لابن الجوزي^(١) .
- ٢ - مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي^(٢) .
- ٣ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان^(٣) .
- ٤ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير^(٤) .
- ٥ - التكملة لوفيات النقلة ، للمُنذري^(٥) .
- ٦ - تاريخ الإسلام ، للذهبي^(٦) .
- ٧ - الروضتين لأبي شامة المقدسي ، وذيل الروضتين ، له^(٧) .
- ٨ - الوفيات ، لعبد الباقي بن قانع^(٨) .
- ٩ - تاريخ الملك المؤيد ، صاحب حماة^(٩) .
- ١٠ - تاريخ صدقة بن الحداد^(١٠) .
- ١١ - تاريخ ابن عقدة^(١١) .
- ١٢ - مروج الذهب ، للمسعودي^(١٢) .

(١) التراجم : ٧٥ ، ١١٧٤ ، ١٣٥١ .

(٢) ترجمة ٨٥١ .

(٣) صفحة ٩ من هذا الجزء ، وترجمة ١٧٩ ، وترجمة ١٨٠٤ .

(٤) ترجمة ٨١٢ ، ٨٢٧ .

(٥) ترجمة ١٦٤ .

(٦) ترجمة ٥٦٠ .

(٧) ترجمة ٢٥٦ ، ١٣٦٧ .

(٨) ترجمة ٣٦٥ ، ٤١٩ .

(٩) ترجمة ٣٨٧ ، و « أبو المظفر » في ذيل الكنى .

(١٠) ترجمة ١٣٦٥ ، ١٣٧٥ .

(١١) ترجمة ١٥٦١ .

(١٢) صفحة ٣١ من هذا الجزء .

ومن تواريخ المدن والبلدان :

١٣ - تاريخ إربل ، لأبي البركات ابن المُستوفى ^(١) .

١٤ - تاريخ إستراباذ ، لحمزة بن يوسف السَّهمي ^(٢) .

١٥ - تاريخ إستراباذ ، لأبي سعد الإذريسي ^(٣) .

١٦ - تاريخ الإسكندرية ، لمنصور بن سليم ^(٤) .

١٧ - تاريخ أصبهان ، لأبي الشيخ ابن حَبَّان ^(٥) .

١٨ - تاريخ أصبهان ، لأبي زكريا ابن مَنده ^(٦) .

١٩ - تاريخ أصبهان ، لأبي نُعيم ^(٧) .

٢٠ - تاريخ بغداد ، للخطيب ^(٨) .

٢١ - ذيل تاريخ بغداد ، لابن السَّمْعاني ^(٩) .

٢٢ - ذيل تاريخ بغداد ، لابن النُّجَّار ^(١٠) .

٢٣ - ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدُّبَيَّيْن ^(١١) .

٢٤ - تاريخ جرجان ، للسَّهمي ^(١٢) .

٢٥ - تاريخ حلب ، لابن العديم ^(١٣) .

(١) ترجمة ١١٤٦ ، ١٤٧٠ .

(٢) ترجمة ٩٧٤ .

(٣) ترجمة ١٥٦ ، ١١٩٣ .

(٤) ترجمة ٢٧ ، ١٤٢١ .

(٥) ترجمة ٥٣٣ ، ٦٨١ .

(٦) ترجمة ٦٥٩ .

(٧) ترجمة ٤٩٩ .

(٨) ترجمة ٨ .

(٩) ترجمة ١١ .

(١٠) ترجمة ٥ .

(١١) تراجم : ٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ، ٥٢٤ ، ١٦٤٦ .

(١٢) ترجمة ٩١ .

(١٣) ترجمة ٢ .

- ٢٦ - تاريخ دمشق ، لابن عساكر^(١) .
- ٢٧ - تاريخ سمرقند ، لأبي سعد الإذريسي^(٢) .
- ٢٨ - تاريخ مصر الكبير ، لابن يونس^(٣) .
- ٢٩ - تاريخ مصر الصغير (الغرباء) لابن يونس^(٤) .
- ٣٠ - ذيله ، لأبي القاسم علي بن يحيى ، ابن الطحان^(٥) .
- ٣١ - تاريخ مصر ، لقطب الدين عبد الكريم^(٦) .
- ٣٢ - تاريخ نيسابور ، للحاكم^(٧) .
- ٣٣ - السياق في تاريخ نيسابور ، لعبد الغافر الفارسي^(٨) .
- ٣٤ - تاريخ نَسَف ، للمُستَغفِرِي^(٩) .
- ٣٥ - تاريخ هَرَاة ، لأبي روح عيسى الهَرَوِي^(١٠) .
- ٣٦ - منتخب تاريخ هَرَاة^(١١) .
- ٣٧ - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية ، لأبي بكر المالكي^(١٢) .
- ٣٨ - طبقات أهل الموصل (تاريخ الموصل) ، للحافظ الأزدي^(١٣) .
- ٣٩ - القند في تاريخ سمرقند ، لأبي حفص عمر بن محمد النَّسَفِي^(١٤) .

-
- | | |
|-------------------------|-------------------|
| (١) ترجمة ٢ ، ٢٥ . | (٢) ترجمة ١٥ . |
| (٣) ترجمة ٢٠٤ . | (٤) ترجمة ١٣ . |
| (٥) ترجمة ٦٢٥ . | (٦) ترجمة ٤ . |
| (٧) ترجمة ١٤ ، ٣٩ . | (٨) ترجمة ٤٩ . |
| (٩) ترجمة ٨٥ ، ١١٥٢ . | (١٠) ترجمة ١٠٩٦ . |
| (١١) ترجمة ٦٣١ . | (١٢) ترجمة ١٣٤١ . |
| (١٣) ترجمة ٩١٧ ، ١٧٥٥ . | (١٤) ترجمة ٢٦٠ . |

- ومن معاجم الشيوخ :
- ٤٠ - معجم شيوخ أبي العلاء الفَرَضِيّ^(١) .
 - ٤١ - مشيخة البرزالي^(٢) .
 - ٤٢ - معجم شيوخ الدِّمِيَّاطِيّ^(٣) .
 - ٤٣ - معجم شيوخ عبد الخالق بن أسد الحنفِيّ^(٤) .
 - ٤٤ - مشيخة السَّمْعَانِيّ^(٥) .
 - ٤٥ - معجم شيوخ السَّلَفِيّ^(٦) .
 - ٤٦ - معجم شيوخ أبي خفص عمر النَّسَفِيّ^(٧) .
 - ٤٧ - مشيخة أحمد بن الشَّيْدِيّ^(٨) .
 - ٤٨ - معجم شيوخ أبي القاسم ابن عساكر^(٩) .
 - ٤٩ - معجم شيوخ أبي بكر محمد بن أحمد اليزْدَجَرْدِيّ^(١٠) .
 - ٥٠ - معجم شيوخ أبي المحاسن عمر بن علي القُرَشِيّ^(١١) .
 - ٥١ - معجم أبي المعمر الأنصاريّ^(١٢) .
 - ٥٢ - معجم شيوخ أبي البركات هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِيّ^(١٣) .
 - ٥٣ - الإجازات المترجمة ، للنَّسَفِيّ^(١٤) .

-
- | | |
|-------------------------------------|-------------------------|
| (١) تراجم ٧ ، ٧٣٨ ، ٧٦٣ . | (٢) تراجم ٤ ، ٢٦ ، ٣١ . |
| (٣) ترجمة ١٠ ، ٣٠ . | |
| (٤) تراجم ٣٥ ، ٣٧٥٩ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٧ . | |
| (٥) ترجمة ٥٩ . | |
| (٦) تراجم ١٣٦ ، ٧٠٠ ، ١٧٧٢ . | |
| (٧) ترجمة ٢٢٩ . | (٨) ترجمة ٢٨٣ ، ١١٦٤ . |
| (٩) تراجم ٤٤٩ ، ٥٤١ ، ١١٠٥ . | (١١) ترجمة ٥٠٩ ، ٥٣٥ . |
| (١٠) ترجمة ٤٧٤ . | (١٢) ترجمة ٥٤١ . |
| (١٣) ترجمة ٥٥٠ ، ١١٦٧ . | (١٤) ترجمة ٥٦١ . |

- ٥٤ - مشيخة صاحب « الهداية »^(١) .
- ٥٥ - معجم شيوخ مَعْمَر بن عبد الواحد بن التاجر الأصبهاني^(٢) .
- ٥٦ - معجم شيوخ المُنْذِرِي^(٣) .
- ٥٧ - معجم شيوخ أبي بكر الحَفَّاف^(٤) .
- ٥٨ - معجم شيوخ الأَرْذُبِيلِي^(٥) .
- ٥٩ - معجم شيوخ الإِرْبِلِي^(٦) .
- ٦٠ - مشيخة ابن عَقِيل الحَنْبَلِي^(٧) .
- ٦١ - مشيخة أبي البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري^(٨) .
- ٦٢ - معجم شيوخ رشيد الدين العطار^(٩) .
- ٦٣ - مشيخة أبي حامد الصَّائُبِي^(١٠) .
- ٦٤ - معجم شيوخ أبي العلاء البخاري^(١١) .
- ومن كتب تراجم المُحَدِّثِينَ :
- ٦٥ - الكامل ، لابن عَدِي^(١٢) .

-
- (١) تراجم : ٦٠١ ، ٦١٧ ، ٦٥٢ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ، ٩١٩ ، ٩٢٦ ، ٩٩٥ ،
١٠٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٨ ، ١٠٩٨ ، ١١٧٠ ، ١٢٤٠ ،
١٣١٩ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٨٥ ، ١٥٣٦ .
- (٢) ترجمة ٧٠٥ .
- (٣) ترجمة ٧٨٥ .
- (٤) ترجمة ٨٣٥ .
- (٥) ترجمة ١١٣٠ .
- (٦) ترجمة ١٣٢٠ .
- (٧) ترجمة ١٤٢٥ .
- (٨) ترجمة ١٤٤٢ .
- (٩) ترجمة ٣٣٣ ، ١٤٥٨ .
- (١٠) ترجمة ١٤٨٨ .
- (١١) ترجمة ١٥١٠ .
- (١٢) ترجمة ١٩ .

- ٦٦ - التاريخ الكبير ، للبخاري^(١) .
- ٦٧ - الثقات ، لابن حبان^(٢) .
- ٦٨ - ذيل ابن حبان على الضعفاء^(٣) .
- ٦٩ - ذيل أبي القاسم مسلمة بن قاسم الأندلسي ، على تاريخه الكبير في أسماء المحدثين^(٤) .
- ٧٠ - رجال الأربعين ، لعبد الغافر الفارسي^(٥) .
- ٧١ - الكمال ، لعبد الغني المقدسي^(٦) .
- ٧٢ - التقييد ، لابن نُقْطَة^(٧) .
- ٧٣ - تهذيب الكمال ، للمزني^(٨) .
- ٧٤ - تذهيب تهذيب الكمال ، للذهبي^(٩) .
- ٧٥ - الكاشف ، للذهبي^(١٠) .
- ٧٦ - ميزان الاعتدال للذهبي .
- ومن كتب الأنساب والمشتبه :
- ٧٧ - الأنساب ، لابن السَّمْعَانِي^(١١) .
- ٧٨ - الأنساب المُنْتَفَقَة ، لأبي الفضل المقدسي^(١٢) .
- ٧٩ - اللباب ، لابن الأثير^(١٣) .

-
- | | |
|------------------|-----------------------|
| (١) ترجمة ٦٦٥ . | (٢) ترجمة ٦٢ . |
| (٣) ترجمة ٥٥٢ . | (٤) ترجمة ١٠٦ . |
| (٥) ترجمة ١٠٣٦ . | (٦) ترجمة ٥٣٠ . |
| (٧) ترجمة ٦٧٤ . | (٨) ترجمة ٢٩٩ ، ٥٢٩ . |
| (٩) ترجمة ١٠٢٣ . | (١٠) ترجمة ٦١٢ . |
| (١١) ترجمة ٢٠ . | (١٢) ترجمة ٣٥١ . |
| (١٣) ترجمة ٣٧٩ . | |

- ٨٠ - الإكمال ، لابن ماکولا^(١) .
- ٨١ - مشتبہ النسبة ، لعبد الغنی بن سعید^(٢) .
- ٨٢ - المؤلف (المشتبه) للذهبی^(٣) .
- ومن کتب تراجم القضاة والولاة :
- ٨٣ - تاریخ الولاة والقضاة ، لأبی عمرو الکندی^(٤) .
- ٨٤ - أخبار قضاة مصر ، لابن زُولاقي^(٥) .
- ٨٥ - تسمية قضاة بغداد ، لطلحة بن محمد بن جعفر^(٦) .
- ٨٦ - تاریخ الحکام ، لأبی العباس أحمد بن بختيار الواسیطي^(٧) .
- ومن کتب تراجم الفقهاء والقراء والمتکلمین :
- ٨٧ - طبقات الفقهاء للشیرازی^(٨) .
- ٨٨ - طبقات الهمدانی^(٩) .
- ٨٩ - التاريخ الكبير للطحاوی^(١٠) .
- ٩٠ - کتاب الطحاوی فی التراجم^(١١) .
- ٩١ - الائتقاء ، لابن عبد البر^(١٢) .

-
- (١) ترجمة ٣٦ ، ٧٣٨ .
- (٢) ترجمة ٢٦٢ .
- (٣) ترجمة ٢٢٢ .
- (٤) تراجم : ١٣ ، ٢٩٩ ، ١٣٦٨ .
- (٥) ترجمة ٣٧٧ .
- (٦) ترجمة ٧٥ .
- (٧) ترجمة ٣٣٨ .
- (٨) تراجم : ٢٦٢ ، ٦٢٥ ، ٨٩٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٨٤ ، ١٢٠٥ ، ١٥٥٠ ، ١٧١٧ ، ١٨١٢ ، ١٩٣٠ ، ١٩٧٦ .
- (٩) ترجمة ٤٩ ، ١٧٩ .
- (١٠) ترجمة ١٧٦٨ .
- (١١) ترجمة ٣٠٧ .
- (١٢) صفحة ٥٦ من هذا الجزء .

- ٩٢ - طبقات القُراء ، لأبي عمرو الدَّائِي^(١) .
- ٩٣ - تبين كذب المفتري ، لابن عساكر^(٢) .
- ومن كتب تراجم الأدباء والنُّحاة :
- ٩٤ - يتيمة الدهر ، للثَّعالبي^(٣) .
- ٩٥ - دمية القصر ، للباخَرزِي^(٤) .
- ٩٦ - زينة الدهر ، للحَظيرِي^(٥) .
- ٩٧ - خريدة القصر ، للعماد الأصفهاني^(٦) .
- ٩٨ - عقود الجُمان ، لابن الشَّعَّار الموصلي^(٧) .
- ٩٩ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموي^(٨) .
- ١٠٠ - أخبار الشعراء (المحدثين) لأبي سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم ، الوزير المغربي^(٩) .
- ١٠١ - أنموذج الزمان في شعراء الأعيان ، لأبي الفتوح عبد السلام بن يوسف الدَّمشقي^(١٠) .
- ١٠٢ - شعراء العصر ، لأبي حَيَّان النحوي^(١١) .
- ١٠٣ - إنباه الرواة (تاريخ النُّحاة) للقفطي^(١٢) .

-
- | | |
|------------------------|-------------------------|
| (١) ترجمة ١٠٧ . | (٢) ترجمة ٤٢٦ . |
| (٣) ترجمة ١٦٠٤ . | (٤) ترجمة ١٦٧٣ . |
| (٥) ترجمة ٧٥٩ . | (٦) ترجمة ٢٨٨ . |
| (٧) تراجم : ٤٢ ، ٧٦٠ ، | (٨) ترجمة ١٧٢٦ . |
| ١٧٥٢ ، ١٤٢١ . | (٩) ترجمة ٧٤٩ . |
| (١٠) ترجمة ١٥٩٩ . | (١١) ترجمة ٣٢٢ ، ١٥٤٤ . |
| (١٢) ترجمة ٤٠٩ ، ٦٣٧ . | |

ومن كتب التراجم الأخرى :

- ١٠٤ - الأخبار المُستفادة في ذكر بني جرادة ، لابن العديم^(١) .
- ١٠٥ - العقد المُتَمِّن فيمن يُسمَّى بعبد المؤمن ، للدِّمِياطِي^(٢) .
- ومن كتب فقه الحنفيَّة :
- ١٠٦ - فتاوى الخاصِّ^(٣) .
- ١٠٧ - الواقعات ، للخاصِّ^(٤) .
- ١٠٨ - الخزانة ، لأبي الليث السَّمَرَقَنْدِي^(٥) .
- ١٠٩ - خزانة الأَکْمَل ، لأبي عبد الله الجُرْجَانِي^(٦) .
- ١١٠ - المنهاج ، للعَقِيلِي^(٧) .
- ١١١ - جمال الفقهاء^(٨) .
- ١١٢ - شرح الجامع الكبير ، لأبي المحامد الحَصِيرِي^(٩) .
- ١١٣ - النهاية شرح الهداية ، للصَّغْنَانِي^(١٠) .
- ١١٤ - قُتِيَّة المُنِيَّة ، للزَّاهِدِي^(١١) .

-
- (١) ترجمة ١٥٧ .
 - (٢) ترجمة ٨٧٤ .
 - (٣) تراجم : ٧٠ ، ١٣١٧ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٤ ، ١٩٣١ ، ١٩٥٠ .
 - (٤) ترجمة ١٨٨٠ ، ٦٩٦٢ .
 - (٥) ترجمة ٧٢ .
 - (٦) تراجم : ٢٢١ ، ١١٣٤ ، ١٨٤٨ ، ١٥٩٤ ، ١٩٠٢ .
 - (٧) ترجمة ٤٢١ .
 - (٨) ترجمة ٦١ .
 - (٩) ترجمة ٤٨٥ .
 - (١٠) ترجمة ١٠٨ ، ١٦٨٨ .
 - (١١) تراجم : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٥٣٤ ، ٥٦٢ ، ٦٣٨ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٤٤ ، ٧٥٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣ ، ١١١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٤ ، ١٤٩٣ ، ١٥٦٢ ، ١٦٠٥ ، ١٨٠٧ ، ١٧٦٦ ، ١٨٦٥ ، ١٨٨٥ ، ١٨٩٥ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٦ ، ٢٠١٥ ، ١٩٨٨ .

- ١١٥ - مختصر القُدُورِيّ^(١) .
- ١١٦ - شرح مختصر الطحاوِيّ^(٢) .
- ١١٧ - شرح الجامع الصغير ، لأبي الليث السَّمَرَقَنْدِيّ^(٣) .
- ١١٨ - خلاصة الفتاوى ، لطاهر البخاريّ^(٤) .
- ١١٩ - طَلْبة الطلبة ، لأبي حفص النَّسَفِيّ^(٥) .
- ١٢٠ - أدب القاضي ، للحَصَّاف^(٦) .
- ١٢١ - خَبْرَة (حيرة) الفقهاء ، للفرْغَانِيّ^(٧) .
- ١٢٢ - البدائع ، للكاساقِيّ^(٨) .
- ١٢٣ - الروضة ، للزَّنْدَوِيْسْتِيّ^(٩) .
- ١٢٤ - المبسوط ، لشمس الأئمة السَّرْحَسِيّ^(١٠) .
- ١٢٥ - مآل الفتاوى (الملتقط) لناصر الدين السَّمَرَقَنْدِيّ^(١١) .
- ١٢٦ - الجامع الأصغر ، للسَّمَرَقَنْدِيّ^(١٢) .
- ١٢٧ - المقدمة ، لأبي الليث السَّمَرَقَنْدِيّ^(١٣) .

-
- (١) تراجم ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٥٩٦ .
- (٢) ترجمة ٢٦١ .
- (٣) ترجمة ٢٦٦ ، ٤٨٣ .
- (٤) ترجمة ٢٨٥ ، ١٥٦٥ .
- (٥) ترجمة ٣١٨ ، ١٠٦٢ .
- (٦) ترجمة ٣٢٨ .
- (٧) ترجمة ٣٧٤ .
- (٨) ترجمة ٣٧٥ ، ١١٠٤ .
- (٩) تراجم : ٥٣٧ ، ٥٥٢ ، ١٣٠٩ ، ١٨٢٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٧ ، و « أبو نصر بن سلام » في كتاب الكنى ، وترجمة ١٩٩١ .
- (١٠) ترجمة ٣٩٢ .
- (١١) تراجم : ٥٦٢ ، ٦٤١ ، ١٦٣٣ ، ١٨٧٥ ، ١٨٩٦ ، ١٩٢٥ ، ١٩٥٨ ، ١٩٧٤ .
- (١٢) ترجمة ٦٤١ .
- (١٣) ترجمة ٦٤٧ .

- ١٢٨ - الغاية ، للقاضي^(١) .
- ١٢٩ - شرح الجامع الصغير ، لقاضي خان^(٢) .
- ١٣٠ - الهداية ، للمرغيناني^(٣) .
- ١٣١ - شرح مختصر الطحاوي^(٤) .
- ١٣٢ - فتاوى الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن^(٥) .
- ١٣٣ - مختصر سراج الدين الفرضي^(٦) .
- ١٣٤ - المحيط ، للسرخسي^(٧) .
- ١٣٥ - الفتاوى الظهيرية ، لظهير الدين محمد بن أحمد^(٨) .
- ١٣٦ - الفوائد الظهيرية ، له^(٩) .
- ١٣٧ - زلة القارى ، للحدادي^(١٠) .
- ١٣٨ - شرح الهداية ، لقوام الدين الأثقال^(١١) .
- ١٣٩ - الحاوى ، للحصيري^(١٢) .
- ١٤٠ - فتاوى قاضيخان^(١٣) .

-
- (١) ترجمة ٧١٨ ، ١٣٢٢ .
- (٢) ترجمة ٧١٨ .
- (٣) تراجم : ٧٥٨ ، ٨٩٤ ، ٩٩٧ ، ١٠٧٥ ، ١١٢٣ ، ١١٥٠ ، ١٢١٩ ، ١٣٤٥ ، ١٤٦١ ، ١٥٧٣ ، ١٦٨٠ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٩ .
- (٤) ترجمة ٩٥٣ .
- (٥) تراجم : ٩٦٧ ، ١٠٤٠ ، ١٧٥٣ .
- (٦) ترجمة ٩٨٨ ، ١٩٥٧ .
- (٧) ترجمة ١٠١٧ ، ١٦٨٨ .
- (٨) ترجمة ١٠٢٦ ، ١٥٥٣ .
- (٩) ترجمة ١١٨٨ .
- (١٠) ترجمة ١١٣٣ .
- (١١) ترجمة ١٦٨٨ .
- (١٢) ترجمة ١٧١٧ .
- (١٣) تراجم : ١٨٨٩ ، ١٩٦٩ ، ١٩٨٣ ، وترجمة « أبو نصر بن سلام » من كتاب الكنى .

- ١٤١ - التّوازل ، لأبى الليث السّمَرْقَنْدِي^(١) .
- ١٤٢ - الفتاوى الصغرى ، لحسام الدين الشهيد^(٢) .
- ومن الكتب الأخرى :
- ١٤٣ - الرّدُّ على الجَهْمِيَّة ، لعبد الرحمن بن أبى حاتم^(٣) .
- ١٤٤ - الفرج بعد الشّدّة ، للتّنُوخِي^(٤) .
- ١٤٥ - الفهرست ، لابن النديم^(٥) .
- ١٤٦ - الإكمال ، للقاضى عياض^(٦) .
- ١٤٧ - التّنفّ والطّوف ، للوزير أبى سعد الآبِي^(٧) .
- ١٤٨ - المُعَرَّب ، للمُطَرِّزِي^(٨) .
- ١٤٩ - تعليم المتعلّم طريق التّعلّم ، للزّرْجَوِي^(٩) .
- ١٥٠ - قَمْعُ الحِرْص ، للقرطُبِي^(١٠) .
- ١٥١ - الصّلّة ، للقاضى عياض^(١١) .
- ١٥٢ - التعليم ، لمسعود بن شَيْبَةَ^(١٢) .
- ١٥٣ - سراج المريدين ، لأبى بكر ابن العربى القاضى^(١٣) .

-
- | | |
|---|------------------|
| (١) ترجمة ١٩٤٧ . | (٢) ترجمة ٢٠٠٢ . |
| (٣) ترجمة ٦٢ . | (٤) ترجمة ١٣٨ . |
| (٥) ترجمة ١٥٤ . | (٦) ترجمة ٢٠٤ . |
| (٧) ترجمة ٣٧٠ . | (٨) ترجمة ٥٣٢ . |
| (٩) ترجمة ٨٢٢ ، ٥٣٥ . | (١٠) ترجمة ٦٣٣ . |
| (١١) ترجمة ٨١٢ . | |
| (١٢) تراجم : ٩٥١ ، ١٦١٧ ، ١٦٥٠ ، و ترجمة « أبو الحسن الأشعري » فى الكنى . | |
| (١٣) ترجمة ١٤٢٥ ، و ترجمة « أبو زيد الدبوسى » فى الكنى . | |

- ١٥٤ - تبصرة الأدلة ، للنسفي^(١) .
- ١٥٥ - الاعتقاد ، لصاعد بن محمد عماد الإسلام^(٢) .
- ١٥٦ - الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، للقرطبي^(٣) .
- ١٥٧ - النجم من كلام سيد العرب والعجم ، للأفليسي^(٤) .
- ١٥٨ - عارضة الأخوذى بشرح الترمذى ، لأبى بكر ابن العربى^(٥) .
- ١٥٩ - أحكام القرآن ، لأبى بكر ابن العربى^(٦) .
- ١٦٠ - الصحاح الستة .
- ١٦١ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى^(٧) .
- ١٦٢ - الذخائر والأغلاق ، للإشبلى^(٨) .
- ١٦٣ - المستوفى في أسماء المصطفى ، لابن دحية^(٩) .
- ١٦٤ - الجمع بين الصحيحين ، للحميدى^(١٠) .
- ١٦٥ - جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر^(١١) .
- ١٦٦ - تفسير القرطبي^(١٢) .
- ١٦٧ - المدخل لمعرفة دلائل النبوة ، للبيهقى^(١٣) .

-
- (١) ترجمة « أبو الحسن الأشعري » في الكنى .
- (٢) صفحة ٧ من هذا الجزء .
- (٣) صفحة ١٥ من هذا الجزء .
- (٤) صفحة ١٦ من هذا الجزء .
- (٥) صفحة ٣٢ من هذا الجزء .
- (٦) صفحة ٢٠ من هذا الجزء .
- (٧) صفحة ٣٠ من هذا الجزء .
- (٨) صفحة ٣٢ من هذا الجزء .
- (٩) صفحة ٣٣ من هذا الجزء .
- (١٠) صفحة ٣٦ من هذا الجزء .
- (١١) صفحة ٥٨ من هذا الجزء .
- (١٢) صفحة ٤٥ من هذا الجزء .
- (١٣) صفحة ٦٠ من هذا الجزء .

١٦٨ - معرفة السنن والآثار ، للبيهقي^(١) .

هذه جملة مستكثرة مما ذكره عبد القادر صراحة في أثناء كتابه ، وغيرها كثير ممن لم يصريح بالنقل عنهم ، وهو ينقل أحيانا بالوساطة .

ولم يعتمد عبد القادر الكتب المصنّفة فحسب ، وإنما أفادته معاصرتة لشيوخه وأقرانه ، ومن كان ينتسب إلى مذهب أبي حنيفة في عصره ، فاستقى تراجمهم من مشاهدته وصحبته لهم ، وتلقيه الأخبار^(٢) ، وأخذة عن الثقات^(٣) ، ونقله عن شيوخه من خطّهم^(٤) ، بل إنه اعتمد في كنية أم الرسول ﷺ على منام رآه بطريق مكة ، في سنة عشرين وسبع مائة^(٥) .

وقد رتب عبد القادر التراجم على الحروف ، بعد أن قدم بمقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب ؛ في أسماء الله الحسنى ، وأسماء الرسول ﷺ ، والملتقط من كتابه « البستان في مناقب إمامنا النعمان » .

والتزم عبد القادر ترتيب أسماء المترجمين على الحروف ، وترتيب أسماء الآباء والأجداد كذلك ، ولكنه قدم في حرف العين من كان اسمه عبد الله على غيره ممن يبدأ اسمه بكلمة « عبد » ، كما بدأ حرف الميم بباب من اسمه محمد ، ويأتي في آخر كل حرف بمن لم يذكر أبوه باسمه ، وإنما جاء بلقبه أو شهرته أو نسبه ، وأحيانا يذكر المترجم بشهرته إن غلبت على اسمه وعرف بها ، مثل

(١) الفوائد في الكتاب الجامع ، آخر الجواهر المضية .

(٢) انظر مثلا التراجم : ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٩٤٤ ، ١١٧٧ ، ١٣٩٨ ، ١٦٠٩ ، ٢١٠٥ ، ١٦٤٤ .

(٣) انظر مثلا صفحة ٧ من هذا الجزء ، وترجمة ١٤٧ .

(٤) انظر مثلا صفحة ١٠ من هذا الجزء ، والتراجم : ١٧ ، ١٣٢ ، ٣٨٠ ، ٥١١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٥ ، ١٠٣٠ ، ١٦٤٩ .

(٥) صفحة ٣٩ ، ٤٠ من هذا الجزء .

ترجمة « نوح بن ألى مریم » فى « الجامع » من حرف الجیم^(١) ، وقد يدفعه هذا إلى التكرار ، مثل ترجمته « أبو بكر محمد بن الحسين البخارى » ، و « محمد ابن محمود الكرَدْرِى » ، فى « خواهر زاده » مع أنه ترجمهما فى موضعهما من حرف المیم^(٢) ، وتجده يعتد حيناً بلفظة « أبو » فى أسماء الآباء ، وحيناً يهملها ، ويعتد بما بعدها .

وقد يضطرب الترتيب عند المصنّف فى بعض المواضع^(٣) ، كما أنه قد يعيد الترجمة ، إذا اطلع على اختلاف فى اسم المترجم بالزيادة أو النقص ، أو التقديم أو التأخير ، ويقول : « لعله المذكور قبله » أو « لعله السابق » . وقد استدرك عليه التقى التميمى ، أنه ترجم « أحمد بن إبراهيم بن داود المقرئ » فى « أحمد بن البرهان » ، وقال : « كأنه لا يعرف أصل اسمه »^(٤) .

وأتابع المصنف أبواب الحروف ، بكتاب فى الكنى ، وكتاب فى ذيل الكنى ، وكتاب النساء ، وكتاب الأنساب ، وكتاب الألقاب ، وكتاب فى من عرف بابن فلان ، وبالكتاب الجامع على عادة علماء المدينة ، يذكر فيه فوائد كثيرة .

وقد شدّد عبد القادر على نفسه ، والناظر فى كتابه يدرك أنه أنعم النظر كثيرا فى كتب الفقه ، والتقط منها كل اسم يرد فيها ، وكذلك الكنى

(١) انظر ترجمته برقم ٣٩٣ .

(٢) انظر آخر حرف الخاء ، وترجمة ١٢٨٩ ، وترجمة ١٥٣٥ .

(٣) انظر مثلاً التراجم : ٨١ ، ٨٢ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ .

(٤) الطبقات السنية ، ترجمة ١١٩ ، ١٦٥ ، وانظر حاشية صفحة ١٤٩ من هذا الجزء .

والأنساب والألقاب ، وهو يؤكد هذا حين ينص على أن المترجم تكرر ذكره في كتاب كذا وكتاب كذا إلخ^(١) . ويحظى كتاب « الهداية » للمرغيناني ، وكتاب « القنية » للزاهدی ، بحظ وافر من اهتمامه^(٢) ، وكانت الرموز التي يستعملها صاحب « القنية » للفقهاء وكتبهم إحدى المشكلات التي استفرغت جهد عبد القادر ، وجعلته يشك في عزو الرأي إلى فقيه بعينه ، أو يشك في التحقق من اسمه ، ومن المعلومات التي ساقها في ترجمته .

والمنهج الموسع الذي سار عليه المصنف ألقى بين يديه عددًا هائلًا من المترجمين ، يعرف أسماءهم أو كناههم أو أنسابهم أو ألقابهم ، ولكنه لا يجد الزاد الذي يملأ به تراجمهم ، فيكتفى بأن يعرف المترجم بكتاب له أو رسالة^(٣) ، أو شهرته في كتب الأصحاب^(٤) ، أو بالرفقة^(٥) ، أو بأنه أستاذ فلان أو تلميذ فلان^(٦) ، أو بمجرد النقل عنه^(٧) ، أو بذكر مسألة له ، وقد لا يدل على مصدرها^(٨) ، أو ترجمة رجل لا يدري من هو^(٩) .

والخبرة التي اكتسبها عبد القادر من كثرة مطالعة كتب الفقه ، جعلته ينبه أثناء التراجم ، إلى ألقاب بعض الفقهاء ، والمراد بها حين ترد^(١٠) ، كما أنه

(١) انظر مثلا التراجم : ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٥٩٦ .

(٢) انظر ما تقدم في سياق مصادره في كتب الفقه .

(٣) انظر التراجم : ٩١٥ ، ١٠٦٧ ، ١١١٠ ، ١١١٩ ، ١١٧٦ ، ١٢٢١ ،

١٣٠٨ ، ١٥٤٩ ، ١٦١٦ ، ١٦٦١ ، ١٦٩٦ ، ١٧٦٦ ، ١٨٣٣ .

(٤) انظر التراجم : ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٧٣ .

(٥) ترجمة ١٠٣٣ .

(٦) انظر مثلا التراجم : ١١١٢ ، ١١٨٥ ، ١٦٦٢ ، ١٧١١ ، ١٨٢٢ .

(٧) ترجمة ١١١٧ .

(٨) ترجمة ٨٤١ .

(٩) ترجمة ١٦٠٥ .

(١٠) انظر مثلا التراجم : ١٦٠ ، ٢٢١ ، ٣٧٠ .

يعنى ببيان موقع المترجم الزمنى ولادة ووفاة ، لبيان تقدمه أو تأخره ، وقد يعجز عن بيان هذا بالسنوات ، فيذكر أقران المترجم ، للوفاء بهذا الغرض^(١) . ولا يكتفى عبد القادر بنقل النصوص ، وإنما ينقدها أحيانا ، ويستدرك على أصحابها ، كما فعل مع السَّمْعَانِيّ ، ومع شيخه قطب الدين عبد الكريم ، وتصحيحه لبعض الأخطاء في مسموعاته^(٢) .

وقد أدى منهجه الموسّع أيضا إلى أن يترجم حنفياً بظنّ ابن النّجّار ، هو « محمد بن محمد البلّخيّ الزاهد »^(٣) ، وإلى أن يترجم غير الحنفية عَرَضاً في أثناء كتابه ، فقد ترجم « المُعَزَّ لدين الله الفاطمي »^(٤) ، وذكر تراجم بعض الأعلام ، في فائدة اتفاقية اعتبارية ، ساقها في ترجمة « أبي العباس السُّرُوجِيّ »^(٥) ، وترجم « أبا العباس الميكاليّ » ، في ترجمة « ألى الحسن النّيسابوريّ »^(٦) ، كما ذكر في الفوائد التى ساقها في الجامع من آخر الكتاب تراجم بعض الأعلام من الصحابة والفقهاء والأئمة .

وقد ترجم بعض الفقهاء من المذاهب الأخرى ، يظن أنهم حنفية ، ومن هؤلاء :

من الشافعية :

أحمد بن محمد السَّرْحَسِيّ الشُّجَاعِيّ البلّخيّ^(٧) .

عبد الملك بن إبراهيم الهَمْدَانِيّ^(٨) .

(١) انظر مثلاً التراجم : ١٦١ ، ٢٢٨ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ .

(٢) انظر مثلاً التراجم : ٩٩٣ ، ١٢١٠ ، ١٣٩١ ، وترجمة ١١٣ .

(٣) ترجمة ١٤٩٤ .

(٤) صفحة ٩ من هذا الجزء .

(٥) ترجمة ٦٦ .

(٦) ترجمة ٢١١ .

(٧) ترجمة ٢٤٧ . وانظر حاشية صفحتي ٣٢٣ ، ٣٢٤ من هذا الجزء .

(٨) ترجمة ٨٦٥ ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى ١٦٢ / ٥ .

عمر بن أكتم بن يحيى الأسدي^(١) .

ومن المالكية :

إسحاق بن الفرات بن الجعد الثجبي^(٢) ، وقد ترجمه المصنف ؛ لأنه لقي أبا يوسف وأخذ عنه .

ومن الحنابلة :

أحمد بن فهد بن الحسين العلثي^(٣) .

إسحاق بن الهلول^(٤) .

عبد الرزاق بن أبي بكر الرسعني^(٥) .

٦

ويذكر حاجي خليفة أن الجواهر المضية « فيه لحن كثير وتصحيف ؛ لأنه أول تأليف^(٦) ، والرجل معذور »^(٧) .

وقد يُفهم من هذا القول أن الكتاب مضطرب فاسد ؛ لشيوع اللحن والتصحيف فيه ، وهذا غير صحيح ، فقد بذل فيه مؤلفه من التقصّي والإحاطة

(١) ترجمة ١٠٣٩ . وانظر طبقات الشافعية الكبرى ٤٧٠/٣ .

كما ترجم ولده « أكتم بن يحيى بن حبان » برقم ٣٦٥ ، ولعله شافعي أيضا ، انظر حاشية صفحة ٤٤٢ من هذا الجزء .

(٢) ترجمة ٢٩٩ ، وانظر حاشية صفحة ٣٦٩ من هذا الجزء .

(٣) ترجمة ١٦٤ ، وانظر حاشية صفحة ٢٣٥ من هذا الجزء .

(٤) ترجمة ٢٩٦ ، وانظر حاشية صفحة ٣٦٦ من هذا الجزء .

(٥) ترجمة ٨٠٨ ، وانظر الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٧٤ ، وحاشية صفحة ٩١ من هذا الجزء ، في ترجمة ولده إبراهيم .

(٦) أى في طبقات الحنفية .

(٧) كشف الظنون ١/٦١٦ ، ٦١٧ .

والجهد ، ما أرجو أن يضاعف الله له به الأجر ، وأن يجزل له المثوبة ، وقد وقع في الكتاب لحن وتصحيف ، ولم تسلم النسخ المعتمدة من هذين الأمرين ، مما جعل مهمتي في تحقيق الكتاب - علم الله - أشق من ابتداء صنّعه ، واحتسب ذلك عند الله ، وأسأله أن يتجاوز عن الزلل ، وأن ينأى بي عن العُجب ، وأن يزيدني من فضله ، ويوفقني لشكر نعمته .

وأعرض هنا ما وقع لعبد القادر في كتابه ، مما يُستدرك عليه ، وحواشي الكتاب مُضمنة كل ما وُفِّت إلى استدراكه ، أو استدركه عليه من سبقني ، مما عرفته :

١ - في ترجمة نجم الدين الطُّرْسُوسِيّ ، ذكره باسم أحمد ، وهو إبراهيم ، واضطرب سياق نسبه ، مما تجده مشروحا في حاشية الترجمة^(١) .

٢ - نقل عبد القادر بعض أبيات مقصورة ابن دُرَيْد ، عن ابن السَّمْعَانِيّ ، ولم يكن يقظاً في نقله ، فظن قوله :

إِذَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةً صُبَّحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى
أول المقصورة ، لأنه وجده أول ما ذكره ابن السَّمْعَانِيّ^(٢) .

ومعرفة المصنّف بالشعر قليلة ، ويرد في الكتاب مصحّفاً محرّفاً ، معتلّ الوزن .

٣ - لم يتحرّر في بعض المواضع ، صحة ما ينقله ، وتجد مثالا لهذا في حاشيتي على ترجمة جمال الدين الحَصِيرِيّ^(٣) .

(١) صفحة ٢١٣ من هذا الجزء .

(٢) صفحة ٢٨٧ من هذا الجزء .

(٣) صفحات ٣٢٦-٣٢٨ من هذا الجزء .

٤ - ترجم إسماعيل بن سُمَيْع الكُوفِي السَّابَرِي ، فذكر أباه باسم « سُمَيْع »
بالباء الموحدة ، ويؤكد هذا أنه وضعه بين : « إسماعيل بن سالم » و « إسماعيل
ابن سعد »^(١) .

٥ - ذكر قولاً نسبته إلى السَّمْعَانِي ، وهو للسَّهْمِي ، في « تاريخ جُرْجان »^(٢) .

٦ - ذكر كُنيتين لإسماعيل بن عبد الرحمن اللَّمْعَانِي ، إحداهما بعد
« إسماعيل » وهي « أبو يعقوب » والأخرى قبل نهاية اسمه ، وهي « أبو
يوسف » ، وقد استشكل مُطالع إحدى نسخ الجواهر الخطية هذا ، مع ذكر
المصنف أن له ولدين ، هما يوسف وعبد السلام^(٣) .

٧ - ترجم إسماعيل بن النَّسَفِي الكِنْدِي ، واسمه في مصادر ترجمته :
« إسماعيل بن اليسع بن الربيع الكندي الكوفي » أو « إسماعيل بن الربيع بن
اليسع الكندي الكوفي »^(٤) .

٨ - ترجم عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارِدِينِي ، باسم « عثمان بن
مصطفى بن إبراهيم » ، وأكد هذا حين ذكره بين « عثمان بن علي » و « عثمان
ابن منصور »^(٥) .

٩ - نسب « طلبة الطلبة » إلى نجم الدين النَّسَفِي ، ثم نسبته إلى المَرْغِينَانِي ،

(١) ترجمة ٣٣١ .

(٢) انظر الحاشية الثانية ، في صفحة ٤٠٦ من هذا الجزء .

(٣) ترجمة ٣٣٨ ، صفحة ٤١٣ من هذا الجزء .

(٤) انظر حاشية صفحة ٤٣٨ من هذا الجزء .

(٥) ترجمة ٩٢٧ .

- في ترجمة أبي اليُسْر البَزْدَوِيّ ، وقد نبه إلى هذا حاجي خليفة^(١) .
- ١٠ - ذكر في ترجمة « العُثمانيّ من الأنساب » ، أن له كتاب « الفرائض » . والكتاب الذي يسمى « فرائض العثمانيّ » للمرغينانيّ^(٢) .
- ١١ - نسب « المحيط الكبير » إلى رضّي الدين السرخسيّ ، وهو لابن مازّه ، ويقال له « المحيط البُرّهانيّ »^(٣) .
- ١٢ - استدرك عليه ابن الشُّحْنَة ، قوله في ترجمة أحمد بن الحسن بن الزُّرْكَشِيّ : أنه وضع شرحا على « الهداية » ، وانتخب شرح الصُّغْنَانِيّ^(٤) .
- ١٣ - لم يذكر في ترجمة أبي طالب أحمد بن عليّ بن أحمد الهَمْدَانِيّ بن الفَصِيح ، ولادته ولا وفاته ، ومصادر الترجمة الوفيرة تتضمن ذلك^(٥) .
- ١٤ - يذكر المصنف في ترجمة أحمد بن أبي سعيد أحمد الطبريّ الكُعبِيّ ، أن مولده كان سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وأن وفاته كانت في عشر السنين وخمسمائة ، ثم يذكر أن أبا المُظَفَّر السَّمْعَانِيّ رَوَى عنه ، وأن الحاكم ذكره ، وأبو المظفر السمعانيّ تُوَفِّي سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، والحاكم تُوَفِّي سنة خمس وأربعمائة ، وهو كلام لا يستقيم أوله مع آخره ، كما ترى^(٦) .

(١) ترجمة ١٠٦٢ ، و ترجمة ١٩٩٢ ، وكشف الظنون ١١١٤/٢ وانظر ترجمة ٣١٨ .
 (٢) كشف الظنون ١٢٥٠/٢ ، و ترجمة المرغيناني في الجواهر برقم ١٠٣٠ .
 (٣) انظر حاشية صفحة ١٣١ من هذا الجزء ، و ترجمة ١٥٣٠ .
 (٤) ترجمة ٩٧ . انظر حاشية صفحة ١٥٧ ، ١٥٨ من هذا الجزء .
 (٥) ترجمة ١٤٤ ، انظر حاشية صفحة ٢٠٣ ، ٢٠٥ من هذا الجزء .
 (٦) ترجمة ٧٤ ، انظر حاشية صفحة ١٣٥ ، ١٣٦ من هذا الجزء .

١٥ - ذكر في ترجمة أحمد بن أبي بكر الخاصي ، أنه لا يدري هذه النسبة إلى أي شيء هي . ثم ذكر في الأنساب ، آخر الكتاب ، أنها نسبة إلى « خاص » قرية من قرى خوارزم^(١) .

١٦ - اضطرب المصنف في ترجمة « ابن الإبري » فترجمه مرة باسم « محمد بن عبد الخالق » ، وأخرى باسم « محمد بن محمد بن عبد الخالق »^(٢) .

١٧ - وكذلك اضطرب في رسم « الجذامي » و « الخدامي » و « الخدامي » من الأنساب^(٣) .

١٨ - وكذلك اضطرب في « الزبيبي » ، و « البرقي » ، وترجم أحمد بن عيسى الزبيبي القاضي ، وذكر قصة ملازمته بيته ، ثم ترجم أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، والقصة له . وقد تعقبه التقى التميمي فذكر أن الترجمتين لرجل واحد^(٤) .

١٩ - كما تعقبه التقى التميمي في ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الله السعدي ، ابن أبي العوام ، وقصة توليه القضاء في مصر ، أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي^(٥) .

٢٠ - وتعقبه أيضا في تصحيح اسم « أحمد بن غازي بن علي التركاني » إلى « أحمد بن علي بن غازي »^(٦) .

(١) ترجمة ٧٠ ، و « الخاصي » من الأنساب .

(٢) انظر ترجمة ١٣٦٠ ، و ترجمة ١٤٩٧ ، و « ابن الإبري » من الأبناء آخر الكتاب .

(٣) انظر ترجمة ٣٦ ، ١٨٧٨ ، والأنساب .

(٤) ترجمة ١٦١ ، ٢٢٤ ، والطبقات السنية رقم ٣٤٦ ، وانظر للقصة تاريخ بغداد ٦٢/٥ .

(٥) ترجمة ٢١٠ ، والطبقات السنية ترجمة ٣٧١ .

(٦) ترجمة ١٦٢ ، والطبقات السنية ترجمة ٢٥٤ .

٢١ - واستدرك عليه ترجمته « أحمد بن عبد الله بن القاسم السُّرمارى » و « أحمد بن عبد الله بن أبى القاسم البلُخى » ، حيث ظن عبد القادر أنهما ترجمتان منفصلتان ، وهما لرجل واحد^(١) .

٢٢ - ذكر عبد القادر فى بعض تراجمه أعلاما قال : إن تراجمهم تأتى ، أو إنها تقدمت ، وقد بحث عنها دون طائل^(٢) .

هذه أمثلة لما وقع فى الكتاب ، وهى لا تغض من عمل المصنّف ، وله العذر لأنه مُبتدِع وليس بمُتَّبِع ، وسبحان مَنْ تفرّد بالكمال .

٧

طبع كتاب الجواهر المضية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الكائنة فى الهند ، بمحروسة حيدرآباد الدكن ، وتم طبعه فى أواخر شهر ربيع الثانى ، سنة ١٣٣٢ هـ ويقع فى جزعين ، شغل الأول ٤١٧ صفحة ، وشغل الثانى ٤٤٨ صفحة ، والصفحة ٤٤٩ تتضمن أسامى شراح الجامع الصغير والجامع الكبير ، ثم يلى هذا ذيل الجواهر المضية المتضمن مناقب الإمام الأعظم وذكر أصحابه لعلى بن سلطان محمد القارى ، من صفحة ٤٥٠ - ٥٦٣ . وفى حواشى بعض الصفحات تعليقات بقلم القاضى محمد شريف الدين الحنفى والحسن النعمانى ، ولم يطبع الكتاب منذ ذلك الحين .

ولدائرة المعارف العثمانية يد جليلة فى نشر التراث العربى والإسلامى ، وفضل يذكر فيشكر ، وجهاد مبرور ، مع ضيق ذات اليد ، وقلة العدد

(١) ترجمة ١٢١ ، ١٢٢ ، والطبقات السنية ترجمة ٢١٠ ، ٢١٥ .

(٢) انظر مثلا التراجم : ٢ ، ١٧٣ ، ٨٦٥ ، وفى الأنساب : « الخبازى » و « الرعينى » و « الكرايسى » و « الوادعى » ، وفى الألقاب : « سجادة » ، وفى الأبناء : « ابن بديل » .

والْعُدَّة ، جزاهم الله عنا خير الجزاء ، ووفق القادرين في العالم الإسلامي لمد يد العون لهم ، والنهوض بما أوجبه الله عليهم حين أغدق عليهم النعمة ، شكره له ، واستدامة لها ، واستزادة من فيضه وفضله تعالى .

ورغم ما بذل في إخراج هذا الكتاب ، فقد جاء غاية في التصحيف والتحريف والاضطراب ، ويبدو أن النسخة التي طبعت عنها الدائرة ، شأنها شأن معظم نسخ الكتاب ، تحمل هذه السّمة ، بالإضافة إلى ما سبق بيانه ؛ من قول حاجي خليفة ، ومما بينت بعضه سابقا ، ولقد حاول مصححا الكتاب ، أن يستدركا الأخطاء التي وقعت في التراجم ، وقت طباعة أبواب الكنى والأنساب والألقاب والأبناء ، فكثرت إلى حد يشعرك بأنه يجب استئناف طبع الكتاب ، وأدى هذا إلى أخطاء جديدة ، واضطراب واضح .

والحق أنه ينبغي لمن يتصدى لتحقيق هذا الكتاب أن يقرأه مرات ، وأن يرد الصدر منه على العجز ، والعجز على الصدر ، وأن يفهرسه قبل العمل فيه ، وأن يربط تراجمه بعضها ببعض ، حتى يتكشف له ما فيه ، فيحاول إصلاح الخلل ، ورأب الصدع ، وأحمد الله عز وجل أن وفقني لهذا ، وأسأله سبحانه أن يربط على قلبي حتى يتم طبعه وخروجه إلى الناس .

وقد كان بيان التصحيف والتحريف في هذه الطبعة عبئا ثقيلا ، لم أجد مناصا من بيانه في حواشي الكتاب ، اللهم إلا ما لا يُلتفت إليه ، ولا يُؤبه له ، وقد آثرت هذا ؛ لأن الباحثين تداولوا الكتاب منذ ستة وستين عاما ، ونقلوا عنه ، ويكفي أن أقدم مثالا واحدا للتصحيف والتحريف ، وأن أدلّ على الاضطراب ، الذي أدى إلى ضياع تراجم ، بتداخلها مع تراجم أخرى ، ببعض الأمثلة .

وإليك البيان :

١ - ورد في الهندية : « ومن يحصى أيضا علماء سمرقند من أصحابنا ، فقد ذكر البقية من أصحابنا ممن طاف البلاد أن بماكردين من بلاد سمرقند ... وأخذ عنه الجم الغفير ، وزاد في غيره أن كل واحد منهم ... » ، وصوابه : « ومن يحصى أيضا علماء سمرقند من أصحابنا ، فقد ذكر الثقة من أصحابنا ممن طاف البلاد أن بماكرديزه من بلاد سمرقند ... وأخذ عنه الجم الغفير . وزادني غيره أن كل واحد منهم ... »^(١) .

٢ - جاءت ترجمة « إبراهيم بن محمد الموصلي » ، ضمن ترجمة « إبراهيم ابن محمد الدهستاني » ، في آخرها على أنها بعض منها^(٢) .

٣ - وكذلك جاءت ترجمة « عمر الحلجي » ضمن ترجمة « عمر بن يحيى ابن مسلم » ، في آخرها على أنها جزء منها^(٣) .

٤ - جاءت ترجمة « محمد بن الحسن بن منصور الغوبديني » ضمن ترجمة « محمد بن الحسن بن مسعود » ، في آخرها على أنها تكملة الترجمة ، حيث ظن المصححان أن اسم المترجم « الغوبديني » جزء من السند ، فساقا الكلام متصلا ، هكذا : « أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم النوبى الحافظ أخبرنا المصنف محمد بن الحسن بن منصور أبو بكر الغوبديني ... »^(٤) .

٥ - وجاءت ترجمة « محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه ابن الجنان »

(١) صفحة ٦ ، ٧ من هذا الجزء ، وصفحة ٤ من الجزء الأول من الهندية .

(٢) انظر ترجمتي ٤٩ ، ٥٠ ، وصفحة ٤٨ من الجزء الأول من الهندية .

(٣) انظر ترجمتي ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، وصفحة ٣٩٩ من الجزء الأول من الهندية .

(٤) انظر ترجمتي ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، وصفحة ٤٦ من الجزء الأول من الهندية .

ضمن ترجمة « محمد بن سعيد بن عبد الله الأعمش » ، على أن الأول تفقه على الثاني^(١) .

٦ - وكذلك جاءت ترجمة « محمد بن سلام الإمام » متصلة بآخر ترجمة « محمد بن سهل بن إبراهيم التاجر » ، على أن الأول سمع من الثاني ، حيث اتصل الكلام هكذا : « سمع منه الحاكم محمد بن سلام » و ترجمة التاجر تنتهى عند قوله : « سمع منه الحاكم »^(٢) .

٧ - وجاءت ترجمة « محمد بن محمد بن إبراهيم » متصلة باسم « محمد بن أبى الوليد » المترجم السابق ، حيث ورد اسمه فحسب ، وجاء عقيبه المترجم « محمد بن محمد بن إبراهيم » هكذا : « محمد بن أبى الوليد محمد بن محمد بن إبراهيم ... »^(٣) .

٨ - وكذلك جاءت ترجمة « أبو عبد الرحمن بن أبى الليث البخارى » بعد اسم « أبو عبد الله الجوزجاني » على أنهما ترجمة واحدة^(٤) .
وورد فى الهندية أيضا تقسيم الترجمة الواحدة ترجمتين منفصلتين ، ومثال ذلك :

١ - ترجمة « الهيثم بن جَمَّاز الكوفى البكاء » ، فقد أصبحت ترجمتين

(١) انظر ترجمتى ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، و صفحة ٥٦ من الجزء الثانى من الهندية . و « ابن الجنان » فى الأبناء .

(٢) انظر ترجمتى ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، و صفحة ٦٠ من الجزء الثانى من الهندية .

(٣) انظر ترجمتى ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، و صفحة ١١٢ من الجزء الثانى من الهندية ، وقد كشفت المخطوطات هذا الخلط .

(٤) انظر ترجمتى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، و صفحة ٢٦١ من الجزء الثانى من الهندية ، وجاء الكلام فيها مصحفا محرفا هكذا : « أبو العلاء الجوزجاني أبو عبد الرحمن بن أبى الليث البخارى » .

« الهيثم بن جهماز » و « الهيثم بن حماد » ، والحق أن الثاني هو الأول مع تحريف « جهماز » إلى « حماد » ، وأن الكلام متصل ، وأن ما اعتبره المصححان ترجمة جديدة لها رقم بذاته ، هو قول الذَّهَبِيِّ ، الذي يُتَمَّ ما ورد في نهاية ترجمة « الهيثم بن جهماز » بصنعهما^(١) .

٢ - ترجمة « أبو الليث » من الكنى ، حيث جاء في الهندية : « ١٦٥ أبو الليث السمرقندى : آخر متقدم في الزمان على أبى الليث يلقب بالحافظ وهو الفرق بينهما .

١٦٦ أبو الليث : يقال له أبو نصر الفقيه ، وأبو الليث هذا يقال له الحافظ ... » .

والحق أن الكلام متصل ، في بيان المشتبه ، بين أبى الليث السمرقندى الفقيه نصر ، وأبى الليث السمرقندى الحافظ^(٢) .

وقد أضاف المصححان في حواشى الكتاب أشياء لا تتصل بالزمن الذى انتهى إليه المؤلف في تراجمه^(٣) ، كما تضمنت بعض الحواشى أخطاء تدل على عدم فهم النص^(٤) ، كما زادا في صلب الكتاب جملة من حاشية النسخة التى اعتمداها^(٥) .

وقد اعتمدت لتحقيق الكتاب ثلاث نسخ خطية :

١ - نسخة كتبت سنة تسع وسبعين وسبعمائة بقلم نسخى حسن ، بخط

(١) ترجمة ١٧٨١ ، و صفحة ٢٠٧ من الجزء الثانى من الهندية .

(٢) ترجمة ١٩٧٤ ، و صفحة ٢٦٤ من الجزء الثانى من الهندية .

(٣) انظر الهندية ٨٦/٢ ، ٨٧ ، ١٦٥ .

(٤) انظر الهندية ٢٣٣/٢ ، ٢٤٨ .

(٥) انظر الحاشية الثانية من صفحة ٥٤ من هذا الجزء .

تلميذ المؤلف ، فرغ من تعليقها في سادس عشر ذى الحجة الحرام ، وقرأها عليه مرات ، وأجازها بها ، وبجميع مصنفاته ، وتقع في ٢٨٢ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا ، وقد قوبلت بأصل المصنف الذى نقلت منه ، وعليها بلاغات كثيرة بالمقابلة ، وفي حاشية الورقة الثالثة والعشرين منها استدراك لأبى بكر ابن قاضى شُهبة^(١) ، وتخلو حروف كثيرة فيها من الإعجام ، والنسخة عتيقة ضربها السُّوس ، وتمزقت بعض أطرافها ، وقد عالج القائمون عليها هذا التمزق بلصق ذهب ببعض الكلمات أو بوضوحها ، وهى محفوظة بمكتبة محافظة الإسكندرية (البلدية) برقم ن ١٣٢٠ - ب ، وهى التى أشير إليها بلفظ الأصل .

٢ - نسخة كتبت بقلم نسخى جميل ، كتبها محمد بن حمزة بن عبد الله الشهير بالنقادى ، وفرغ من كتابتها ثامن شهر ذى القعدة الحرام ، سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وهى نسخة مقابلة عليها تصحيحات ، وفي آخرها : « بلغ مقابلة بقدر الوسع والإمكان ، والحمد لله على التمام » . وفي أعلى صفحة العنوان تملك صورته : « نوبة فقير عفو الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحنفى عفا الله عنهم أجمعين بالقاهرة المحروسة في سنة ست وخمسين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها في خير آمين » ، وعلى جانب هذا بعرض وبالقلم نفسه : « في يوم الاثنين ثانى عشر شوال » . وتحت خاتم مكتبة الواقف « أحمد الثالث » ، ثم ترجمة مصنف الكتاب من إنباء الغمر ، وبعدها : « يقول كاتب هذه الأحرف فقير عفو الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحموى الحنفى عامله الله بلطفه الخفى : إنه يروى الجواهر المضية في طبقات الحنفية تأليف الشيخ محيى الدين عبد القادر الحنفى عن الشيخ تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر

(١) انظر حاشية صفحة ١٣٥ من هذا الجزء .

المقریزی الشافعی رأس أهل عصره فی التاريخ عن الشيخ عبد القادر مصنفها .

وتقع النسخة فی ۲۴۸ ورقة ، ومسطرتها ۲۵ سطرا ، وهی محفوظة بتركيا ، فی مكتبة أحمد الثالث ، برقم ۲۷۲۶ ، ومنها مصورة فی معهد المخطوطات العربية ، محفوظة برقم ۲۰۷ تاريخ .

وهی التي أشير إليها بالحرف « ا » .

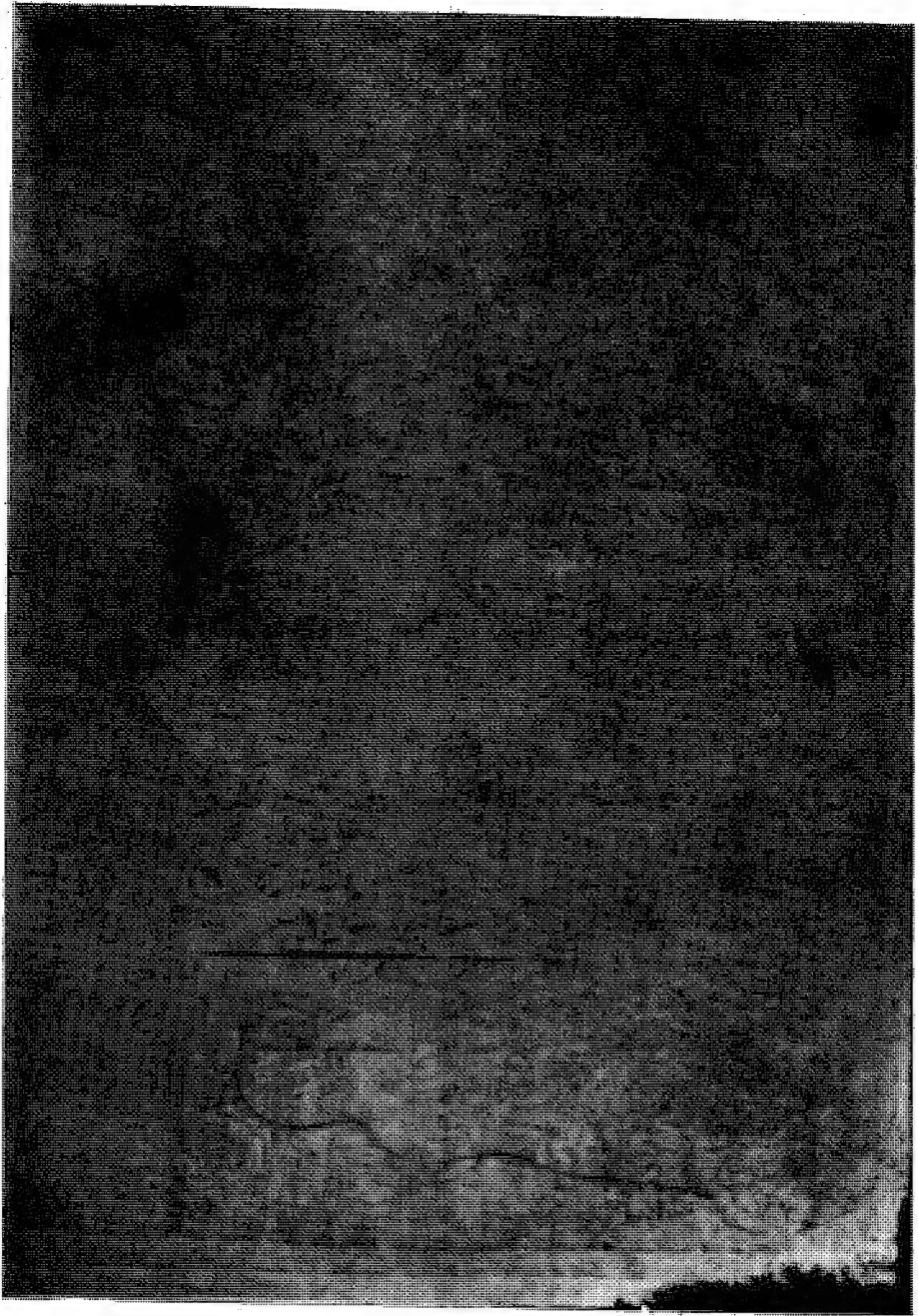
۳ - نسخة كتبت بقلم معتاد أقرب إلى الفارسی ، كتبها محمد بن محمد بن محمد سبط التویری ، فرغ منها يوم الأحد الثالث من جمادی الأولى سنة إحدى وسبعین وثمانائة ، وعلى هوامشها بعض تقييدات نقلتها ، وقد أصابها الرطوبة ، وعليها وقف محمد الكفوی علی علماء الجامع الأزهر . وتقع فی ۲۰۸ ورقات ، ومسطرتها ۲۷ سطرا ، وهی محفوظة برواق الأتراك بالأزهر ، برقم ۹۱۲ تاريخ ، ومنها مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية ، برقم ۱۳۶۵ تاريخ .

وهی التي أشير إليها بالحرف « ك » .

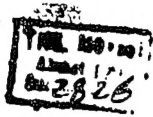
وأشير إلى المطبوعة فی الهند بالحرف « م » .

* * *





الصفحة الأخيرة من « الأصل »



نقد و بررسی کتاب

[illegible]

صفحة العنوان من النسخة « ١ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد والعظمة والكبرياء لله الآتيا المسمى الى الدائم الباقي الذي لا يميد ولا يفناء الخالق البارئ المصور
 الذي خلقنا من نوره العزيز الحكيم الذي يخلقنا واليك القادر للبارئ النهار الذي اماننا واحسانا
 المبدي المحيي الميت اليه المنتهى واحمد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الارض والسماء
 شهدنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له وحده لا شريك له وحده لا شريك له وحده لا شريك له
 ومحمد نبي الله ورسوله والعاقل آخر الانبياء صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
 الله عن النبي محمد ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
 وعنه العباس وجميع سيد الشهداء وعن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
 رسولنا واهل بيته وآله في محبة وحنان فقد كان يدعوهم بهذا الدعاء ياربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا
 له ما وعده اصحابه ومن تبعه وكان على مذهبه الى يوم الحجاز على ما روي ذلك عنه
 الائمة الثقات من اصحابه النبلاء ياربنا وعبدك ومسكينك جامع هذا الكتاب لا تحمله من
 الاستقامة واعف عنه ولو ادرى له وللومنين وللومنين واجلنا اجمعين من السعداء اما بعد
 فقد قال الله العظيم في كتابه الكريم الاذكر الله تطيبن القلوب قال جماعة من السلف هو
 ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنا حصل لهم هذا الشرف من وفوه اعظم روي
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخلف في هذا الصلابة على ما عرفه الثاني ما الكسوة من العلم
 الثاني حسن الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الوجوه ولما كان ذلك
 كذلك قال ابو بكر بن ابي شامة في ذلك فكان ذكرهم تطيبن القلوب وكذلك من بعدهم من تبعهم باحسان
 الى يوم الدين وقد راي من هذا العلماء مختلفين في ذكرهم فمنهم من افرد الصلابة بالجمع كابي عمير
 عبد البر وغيره ومنهم من افرد التابعين عا طه قاهم كالواقف وغيره ومنهم من افرد الزهاد
 كابي عبد الرحمن السلمي وغيره وارباب المذاهب السبعة كل منهم افرد اصحاب امام مذهبه
 ولما راجع اجمع طبقات اصحابنا ومام لا يحصى فقد ذكر في كتاب النظم اندر روى عن ابي حنيفة
 ونقل مذهبه نحو من اربعة آلاف تعد ولا بد من ان يكون لكل واحد منهم اصحاب وهم جدا
 وهذا السمعاني يقول ان تحبنا اخرى من خارجا خلفا من اصحاب ابي حفص الكبير لا يحصى وهذا في روي من
 قري بخاروه وقال ايضا في ترجمة ابي حفص الكبير روى عنه خلق لا يحصى وقال ايضا في ترجمة
 القدوري صنف المختصر المشهور قال نفع الله به خلقا لا يحصى وابو نصر العياشي من اصحابنا

بلغ مقابله بقدر الوضوح
والإيضاح والحمد لله
على النعمان

وكان الفراع منه تاور في القعد لبحار منه وهو وسيرك سبع

وَأَبْ حَزْ عَيْبًا فَشَدَّ الْحَلَا

خَلَّيْنِ لَا عَيْبَ فِيهِمْ وَعَلَا

90

